بسم الله الرحمن الرحيم

إضطراب الضغوط التالية للصدمة لعينة من الذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم

بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في علم النفس

إعداد الطالبة:-

أفكار بابكر عبد الرحمن العوض

إشراف الدكتور:-

أسماء سراج الدين فتح الرحمن

جامعة الخرطوم

كلية الآداب

قسم علم النفس

يوليو 2013م

حديث شريف

ورد في الصحيحين ان ابن مسعود رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ،ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ".

الاهداء

اهدي ثمرة جهدي الي التى اضاءت حياتي وسعت جاهدة حتى تنجو بنا لبر الامان التى علمتني انه بالعزيمه والصبر لاشيئ مستحيل وطالما نحن أحياء ونملك إرادة قوية لاحدود لمانستطيع ان نقدمه ولا عائق يقف في طريقنا

التى حاكت سعادتي بخيوط منسوجه من قلبها

اليكي امي الغاليه

الي الذين يبثوا البهجه في قلبي بمجرد رؤيتهم

انتم حقا نور حياتي فيجب ان تكون لكم اهداف

اليكم إخوتي الاحباء

امجد، التجاني، حنان ، قاسم

الي اللاتي قاسمنني الدرب وكن كالسوار يحيط بالمعصم

اليكن صديقاتي

طفولتك اعشقها حماك الله ورعاك

خالد قاسم عبد الرحمن

الشكر والعرفان

الشكر اولا لله تعالى الذي وهبني عقل اهتدى به في طريق الحياة والشكر موصول الي منارة العلم والمعرفة الجميلة ومستحيلة جامعة الخرطوم .

شكري وحده قد لا يمثل نقطه من البحر الذي قدمتوه لي ولكن لا يسعني سوى ان اشكركم فانتم حقاً رائعون كنتم خير أبوين ساعداني في تخطي هذه المرحلة فلكم الشكر بقدر روعتكم / قاسم عبد الرحمن ومحمد زيدان .

كما تشكر الباحثه أساتذة قسم علم النفس جامعة الخرطوم وشكر خاص للدكتورة عبير عبد الرحمن والدكتور سليمان على احمد .

أما انتِ فلكِ معزة خاصه في قلبي الشكر وحده لايكفي عن التعبير عنها دكتورة اسماء سراج الدين فكنت خير معين وخير دليل متعكِ الله بالصحة والعافيه ودمت ذخرا للعلم .

كما تشكر الباحثه جميع من ساعدها في اخراج هذا البحث بهذه الصورة

دمتم عونا لي

افكار

مستخلص الدراسة

الطالبة :افكار بابكر عبد الرحمن العوض
عنوان الدراسة : إضطراب الضغوط التالي للصدمه لعينه من الذين تعرضوا للاساءة الجنسيه بولايه لخرطوم .

هدفت الدراسة الي التعرف على السمه العامه لاضطراب الضغوط التالية للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسيه وكذلك الكشف عن الفروق في الاضطراب تبأ للنوع والمستوى التعليمي ونوع الاساءة ودرجة قرابة الجاني كذلك معرفة ما اذا كانت هنالك علاقة ارتباطية بين الاضطراب والعمر وتكون مجتمع الدراسة من المتعرضين للاساءة الجنسيه بولايه الخرطوم وبلغ حجم العينه ١٠٠فرد "٨٤" إناث "١٦" ذكور وتم اختيارهم عن طريق العينه العشوائية الطبقيه وثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وثم استخدام استمارة البيانات الاولى من تصميم الباحثه ومقياس اضطرابات الضغوط التاليه للصدمه من تصميم د. مجاهد مصطفى احمد وثم استخدام الاساليب الاجصائية التاليه : اختبار "ت" للعينه الواجدة ، اختبار "ت"لعينتين مستقلتين ، اختبار تحليل التباين الاحادى ، اختبار شيفي ومعامل ارتباط بيرسون وقد خلصت الدراسة للنتاج الاتيه :-

١. يتسم اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم بالارتفاع.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً في إضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للنوع عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
٣. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً سالبة بين إضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم والعمر عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا في إضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للمستوى التعليمي لصالح مجموعة إبتدائي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
٥. توجد فروق دالة إحصائياً في إضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لنوع الإساءة لصالح مجموعة إغتصاب عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
٦. توجد فروق دالة إحصائياً في إضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لدرجة قرابة الجاني لصالح الدرجة الأولى عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

Abstract

Student:-

AFKAR BABIKER ABD ALRAHMAN ALAWAD

Study Title:-

Trouble-traumatic Stress For a Sample of those who have been subjected to Sexual Abuse the Mandate of the Hose

The study aimed to identify the general characteristic of the disorder pressure following a shock to those who have been subjected to sexual abuse, as well as the detection of differences in turmoil depending on the type and level of education and disarmament abuse and the degree of nearly offender, as well as see if there was a correlation between the disorder and age and be a community scholars of people exposed to sexual abuse in Khartoum State.

The sample size was of 100 individuals, "84" female "16" male then selected through stratified random sample and then use descriptive analytical method and then use the first data from the form design researcher and disturbances pressure gauge following the shock was designed by dr. **Mujahid Mustafa Ahmed** - were used the following statistical methods: Test "T" per one sample, "T" for two independent samples, analysis of variance test, Chevy test and Pearson's correlation coefficient.

The study concluded with the following results: -

1. Characterized by stress disorder following a shock for those who have been subjected to sexual abuse in Khartoum to rise.
2. No statistically significant differences in stress disorder following a shock to those who have been subjected to sexual abuse in Khartoum state attributed to the type at the 0.05 level of significance.
3. No statistically significant correlation between negative stress disorder following a shock to those who have been subjected to sexual abuse in Khartoum state and age at the 0.05 level of significance.
4. There were statistically significant differences in stress disorder following a shock to those who have been subjected to sexual abuse in Khartoum state attributable to the level of education for elementary Group at the 0.05 level of significance.
5. There were statistically significant differences in stress disorder following a shock to those who have been subjected to sexual abuse in Khartoum due to the type of abuse for a rape at the 0.05 level of significance.
6. There were statistically significant differences in stress disorder following a shock to those who have been subjected to sexual abuse in Khartoum state attributed to some degree offender for the first class at the 0.05 level of significance.

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الفصـــل الاول

المقدمه

الفصل الاول

المقدمة

تمهيد:

الصدمات النفسية من الظواهر الاكثر انتشارا على مر الزمان ولكن تختلف الاستجابات لها حسب حدتها وحسب البناء النفسي للاشخاص المتعرضين للصدمات ويرى مكماهون (٢٠٠٢)م ان المنبهات الصادمه لاتغيب عن وعي الشخص بل تغزو وبعنف رأسه من وقت لاخر وتؤدي الي المشاعر المؤلمة والصور والافكار المأساوية المرتبطة بالصدمة .

اضطراب مابعد الصدمه من الاضطرابات الناجمة عن الصدمات النفسية الحادة مثل (الحروب والحوادث والتعرض للإعتداء الجنسي) ، الاعتداء الجنسي احد اشكال الاساءة الجنسية التي تعتبر من اهم المسببات الاساسية لاضطراب مابعد الصدمه فهي انتهاك حاد لخصوصية الافراد تنجم عنها مشكلات نفسية كثيرة اذا لم يتم التعامل معها بحكمة فيمكن ان تجعل الافراد يتمردون عن قواعد المجتمع ظنا منهم ان المجتمع لم يحميهم ويتعدى على حقوقهم الشخصية وذكرت منال (٢٠٠٩)م ان انتشار الإساءة العاطفية في السودان بلغ حوالي (٣٩,٥) وترى الباحثة ان هذه النسبه ليست بقليلة وتستدعي التطرق لها واخذها بعين الاعتبار حتى تتم السيطرة عليها .

مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة الاجابه على الاسئلة التالية :-

١. ماهي السمة العامة لاضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم ؟

٢. هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للنوع ؟

٣. هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم والعمر ؟

٤. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للمستوى التعليمي ؟

٥. هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لنوع الإساءة ؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لدرجة قرابة الجاني ؟

أهمية الدراسة :

الضغوط النفسية من الإضطرابات التي تعبق أنشطة الفرد وتجعل منه شخص خامل لايساعد ولايعي بما يدور حوله ولايستطيع ان يمارس انشطته بصورة جيدة لذلك لابد من التطرق لها ودراستها بصورة مفصلة ، دراسه تساعد في ايجاد حلول لها وتخدم المجتمع بصورة مباشرة حتى يتمكن كل فرد من افراده من أداء دوره بافضل ما يمكن دون ان تواجهه معيقات نفسية وصولاً الي مجتمع معافى لذلك جاءت هذه الدراسه لتتناول بالشرح والتفسير احد انواع الضغوط النفسية وهو اضطراب مابعد الصدمة الناجم عن التعرض للإساءة الجنسية كأحد مسبباته محاولاً لفت الانظار

لهذه الظاهرة باعتبارها إحدى الظواهر التي تعمل على تفكك الاسر وانتشار الامراض المنقولة جنسياً مع الاشارة الي ان تجاهل الظواهر وعدم تناولها بالدراسة يفقم حجمها وبالتالي الاضرار الناجمة عنها .

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة لمعرفة :

١. السمة العامة لاضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم .
٢. ما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للنوع .
٣. ما اذا كانت هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم والعمر .
٤. ما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للمستوى التعليمي .
٥. ما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى نوع الاساءة .
٦. ما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لدرجة قرابة الجاني .

فروض الدراسة :-

تتمثل فروض الدراسة في :-

١. يتسم اضطراب الضغوط للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم بالارتفاع .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للنوع .

٣. توجد علاقة إرتباطية ذات دلاله إحصائية بين إضطراب الضغط التالية للصدمة للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم والعمر

تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للمستوى التعليمي

٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم لنوع الإساءة .

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لدرجة قرابة الجاني .

حدود الدراسة :-

تتمثل حدود الدراسة في الاتي :-

الحدود المكانية

ولاية الخرطوم - السودان

الحدود الزمانية

من ديسمبر ٢٠١٣- يوليو ٢٠١٣

الحدود البشرية

المتعرضون للإساءة الجنسية بولاية الخرطوم .

مصطلحات الدراسة :

الإساءة الجنسية :-

عرفها حسين (٢٠١١) بأنها أي نوع من الاتصال الجنسي او اي سلوك يحدث دون موافقة صريحة من الجهة المستفيدة من النشاط الجنسي غير المرغوب فيه .

اضطراب الضغوط التاليه للصدمة :

عرفه يعقوب (١٩٩٩) بانه مرض نفسي تم تصنيفه من جانب جمعية الطب النفسي الامريكية (١٩٨٠، ١٩٨٧، ١٩٩٤) وينجم هذا الاضطراب عندما يتعرض شخص ما لحدث مؤلم جدا (صدمه) يتخطى حدود التجربة الانسانية المألوفة (أهوال الحروب ، رؤية اعمال العنف والقتل ، والتعرض للتعذيب والاعتداء الجنسي الخطير ، والاغتصاب ، والاعتداء الخطير على احد افراد العائلة) بحيث تظهر لاحقاً عدة عوارض جسدية ونفسية (التجنب ، والتبلد والافكار والصور الدخيلة ،واضطراب النوم ، والتعرق والاجفال ، والخوف ، والاحتراز وضعف الذاكرة والتركيز) .

التعريف الاجرائي :

هم المتعرضون للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم وحصلوا على درجات في مقياس اضطراب الضغوط التاليه للصدمه .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطارا لنظري والدراسات السابقة

المبحث الاول

إضطرابات الضغوط التالية للصدمة

Post traumatic stress disorder

التطور التاريخي للمفهوم :

تم رسميا في عام ١٩٨٠ تصنيف اضطراب الشدة بعد الصدمة كفئة مرضية مستقلة في الدليل التشخيصي والاحصائي الثالث للاضطرابات النفسية (DSM) الذي تصدره الرابطة الامريكية للطب النفسي ، في حين كانت التسمية العلمية لهذه الفئة التشخيصية من الامراض غير محددة تماماً ، وعلى الرغم من ان التسمية حديثة الا ان المشكلة تعتبر قديمة قدم الحياة الانسانية ويتضح ذلك من ان الظاهرة سجلها الاطباء والفلاسفة والمؤرخين منذ الحضارات القديمة وتناولها باشكال وتفسيرات عديدة مختلفة . واضطراب ضغوط الشدة بعد الصدمة له علاقة بردود الافعال تجاه الضغوط كافة مهما اختلفت انواعها ولكن العلماء كانوا يستعملون بعض العبارات بدل اضطراب الشدة بعد الصدمة .

فالاضطرابات الناجمة عن الكوارث البشرية كالحروب ، او الكوارث الطبيعية كالزلازل والحرائق ، او العنف المنزلي بكل اشكاله كان لها تسميات اخرى مثل عصاب المعارك او متلازمة قلب الجندي او صدمة القصف (SHELT SHOCK) او متلازمة صدمة الاغتصاب (RAPE TRAUMA SYNDROME)اومتلازمة المرأة المعتدى عليها (BATTERED WOMAN SYNORM) ومتلازمة سوء استخدام الطفل ، كل

هذه المفاهيم وغيرها صارت تعرف على انها تمثل أشكال لاضطراب الضغوط التالية للصدمة لكن اهوال الحرب التي بدت على الجنود بعد الحرب العالمية الثانية وحرب فيتنام كانت هي الداعي الاهم لتحديد تصنيف خاص لهذه الاضطرابات .

لاضطراب الضغوط التاليه للصدمه عدة تسميات باللغة العربية فقد يسمى احيانا اضطراب مابعد الصدمة – اضطراب الشدة الذي يعقب التعرض للمرض النفسي – اضطراب الضغوط التاليه للصدمه –اضطراب الكرب النفسي بعد المرض ، وكلها تشير الي نفس زملة الاعراض لكن مايحسم هذه التعدد هو التسمية الاجنبية :

POST TRAUMATIC STRESS DISORDERويعرف اختصاراً ب " PTSD"

تعريف اضطراب الضغوط التالية للصدمة :

التعريفات التالية للضغوط التالية للصدمة استناداً الي وثائق الرابطة الامريكية للطب النفسي (١٩٨٠،١٩٨٧،١٩٩٤) American psychiatric Association "APA" ومعايير اضطراب الضغوط التالية للصدمه كما وردت وعرفت في الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية ومنظمة الصحه العالمية في التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية والسلوكية .

- عرفه الحجار "١٩٩٨" بانه اضطراب قلق ينجم عن التعرض الي شدة بيئيه ظاهرة ساحقة راضه ويتسم بعوارض (جمع عارضه) متكررة تتضمن تكرار الشعور بالخبرة او الحادثة الراضه ومبالاة وإثارة عامة وقلق .
- عرفه يعقوب "١٩٩٩" بانه مرض نفسي قد تم تصنيفه من جانب جمعية الطب النفسي الامريكية (١٩٨٠،١٩٨٧،١٩٩٤) وينجم عن هذا الاضطراب عندما

يتعرض شخص ما لحدث مؤلم جداً (صدمه) يتخطى حدود التجربة الانسانية المألوفة (أهوال الحروب ،رؤية اعمال العنف والقتل ، التعرض للتعذيب والاعتداء الجسدي الخطير والاغتصاب ، كارثة طبيعية ، الاعتداء الخطير على أحد أفراد العائله) بحيث تظهر لاحقاً عدة عوارض جسدية وَ نفسية (التجنب ، التبلد ، الافكار والصور الدخيلة ، اضطراب النوم والتعرق والاجفال والخوف والاحتراز ،ضعف الذاكرة والتركيز).

- ذكر الرشيدي وآخرون "٢٠٠١" ان الرابطة الامريكية للطب النفسي تناولت تعريف اضطراب الضغوط التاليه للصدمه في الدليل التشخيصي الاحصائي الرابع للاضطرابات النفسية بالتحديد والتحليل على النحو التالي (اضطراب الضغوط التالية للصدمة هو فئة من فئات اضطراب القلق حيث يعقب تعرض الفرد لحدث ضاغط نفسي او جسمي ،غير عادي في بعض الاحيان بعد التعرض له مباشرة وفي احيان اخرى ليس قبل ثلاث اشهر او اكثر بعد التعرض لتلك الضغوط ومعاودة مستمرة كخبرة الحدث وتجنب المنبهات المرتبطة بالصدمه او تجدد الاستجابه العامة للفرد ، ومظاهر الاستثارة الزائدة ، وتتضمن الصدمه تحديداً معايشة الفرد لخبرة حدث من الاحدث او مشاهدته او مواجهته وهذه الحدث يتضمن موتا او اذى حقيقي مهدداً للتكامل الجسمي للفرد او الاشخاص الاخرين مع حدوث رد فعل فوري من الشعور بالخوف الشديد او العجز او الرعب .

- وذكر ديفيد (٢٠٠٢) بان ظاهرة اعادة الخبرة مثل استرجاع الاحداث والكوابيس من الاعراض المميزة لاضطراب الضغوط التالية للصدمه وغالبا ما تكون الكوابيس تكراراً دقيقاً لخبرة الصدمه ، او الصدمه السابقة او للذكريات التي أثارتها حادثة جديدة ويتصف استرجاع الاحداث بالاستثارة الانفعالية والجسمية القوية والتي قد

يشعر الفرد خلالها بعدم القدرة على الحركة وعدم الوعي بما يحيط به في لحظتها ، ويمكن ان توصف بأنها (كوابيس يقظه) وغالبا مايستطيع مثير مرتبط بالصدمه ان ينشط او يثير استرجاع الاحداث حتى وان كانت صلته بالخبره الصادمه غير واضحه .

ذكر ديفيد "٢٠٠٢" ان مصطلح اضطراب الضغوط التاليه للصدمه post) traumatic stress disorder (ptsd) ظهر في الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية ، الصادر عن الجمعية الامريكية للطب النفسي وقد أشارت الطبعات السابقة لردود الفعل للضغوط بمصطلحات مثل : رد الفعل الواضح ، الاضطراب الموقفي العابر ولكن بدون تأييد بيانات امبريقية اومعايير محددة كصورة من اضطرابات القلق فوصف دليل جمعية الطب النفسي الامريكية الثالث لاضطراب الضغوط الثالث لاضطرابات الضغوط التالية للصدمة كان يقوم على اساس وجود بحوث امبريقية استمر معظمها من دراسات اجريت على الجنود في الحرب ووكل من المعترف به ان التعرض لصور اخرى من الصدمات يمكن ان يؤدي الي اعراض مماثلة .

يقول عكاشة (٢٠٠٣)م وان هذا الاضطراب يظهر كرد فعل متأخر او ممتد زمنياً لحدث او إجهاد ذي طابع يحمل صفة التهديد او الكارثة الاستثنائية وينتظر منه ان يحدث ضيقا عاماً لاي شخص (على سبيل المثال كارثة طبيعية او تعذيب او اعتقال بفعل الانسان ،حرب ،حادثة شديدة مشاهدة موت اخرين موتا عنيفا ، وان وجدت عوامل مرسية للزملة مثل سمات الشخصية :القهرية والواهنه اوتاريخ

سابق للعصاب قد يزيد ذلك من ظهور الاعراض او تفاقم مسارها ولكن تلك العوامل غير ضرورية وغير كافية لتفسير ظهورها .

أسباب اضطرابات الضغوط التاليه للصدمه :

وترى الباحثة ان السبب الرئيسي للاضطراب هو التعرض لصدمة بيئية ساحقة لاتقاوم ولكن بماذا تتصف هذة الصدمة ؟

يجب ان يكون فيها الفرد في حالة من العجز وفي نفس الوقت يكون معرضاً للخطر الجسيم وبهذا المعنى تتضمن الصدمة احداثاً على درجة كبيرة من شدة الرعب او حجمه تفوق اي قدرة إنسانية على تحملها او مواجهتها . مثلما يحدث في الحروب ومعسكرات الاعتقال وحوادث السيارات او الطائرات او حالات الاغتصاب الحادة وكل مايخبره الفرد من مشاهد موت او عنف او اعتداء جسمي او ما يشاهده او يسمعه .

هنالك عوامل مهيئة للوقوع في الاضطرابات التالية للصدمه والمسماه بعوامل المخاطره الكامنه مذكوره في الحجار (١٩٩٨) يعقوب (١٩٩٩) مكماهون (٢٠٠٢)مكتب الانماء الاجتماعي (٢٠٠١)

- عدم الصلابه التركيبية (السيكولوجية) اوالضعف عند الضحية
- خصائص شخصية مضادة للمجتمع او اعتمادية او حدية او زورية (عصابية)
- وجود امراض نفسية في العائلة تهيئ للاصابة الوراثية .
- سوء معاملة الشخص منذ الطفولة وتعرضه للاذى الجسدي او سوء المعاملة الجنسية
- تدني المستوى الاقتصادي والتعليمي والمعرفي عند الاهل وعند الشخص المصاب
- انفصال الابويين او الطلاق قبل سن العاشرة غالباً وبالاخص عند الفتيات

- اضطراب السلوك عند الشخص منذ الطفولة
- فقدان الثقة بالنفس في مرحلة المراهقة
- وجود امراض جسدية تبعث على القلق
- تغيرات الحياة الضاغطة او التعرض تباعاً للعديد من الصدمات
- تعاطي الكحول او المخدرات

هناك عوامل بيولوجية لها علاقة بتغيرات كيميائية في الدم تحدث مباشرة بعد الصدمة مما يضفي دلالة على من هو اكثر عرضة للاصابة واكدت التجارب ان لدى المصابين بشكل عام نسبة عالية من هرمون الكوريتزول في دمهم بالمقارنة مع المصابين باضطراب الشدة بعد الصدمة الذين لديهم نسبة اقل من هذا الهرمون والذي يعتبر احد الهرمونات التي تفرز في اوقات الضغوط التي تسمح لكل الكيان الحيوي بان يستجيب للضغوط بطريقة تكيفية .

أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة :

وتورد الباحثة ان كل الاعراض لاضطراب الضغوط التالية للصدمه التي اوردها معظم المؤلفون من علماء الطب النفسي وعلم النفس مستمدة من وثائق الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع (١٩٩٤) وذلك لانه يعتبر المصدر الاساسي لتصنيف الاضطرابات النفسية .

ويمكن ذكرها في انبعاث معاش للصدمه عن طريق انبعاث متكرر للحدث او احلام متكررة بشكل كوابيس تولد هلعا وارقا وشعور بالخوف كما لو ان الحدث الصدمي يوشك ان يحدث من جديد ،وفئة اخرى للاعراض تجنب الاتصال بالعالم الخارجي ويمكن ان يترجم ويظهر في شكل عدم اهتمام بنشاط او بعدة

انشطة ذات قيمة بالنسبة للفرد المصدوم او لامبالاة او شعور بالغربة بالنسبة للاخرين وردة فعل خوف مبالغ فيه وقد تتولد عقدة الذنب عند الناجحين من الحدث الصادم وتظهر اعراض فقدان الذاكرة او صعوبة التركيز وقد تتطور المخاوف وتظهر احيانا مظاهر انغماس في المنحدرات والكحول الي درجة الادمان .

وكذلك من الاعراض التي تصاحب هذا الاضطراب إضطرابات في الشخصية مثل الهجومية او العنف والانتهاك والسلوك المعادي للمجتمع ومواقف التجنب الاجتماعي وفي حالات اخرى تتخذ هذه الاعراض مظهر نفس جسدي قد يكون في شكل اضطرابات تحويلية وصولاً الي المرض الجسدي الحقيقي مثل القرحة وارتفاع ضغط الدم ومشاكل في الرئتين والقلب .

الاعراض الاساسية :

وهي الاعراض التي تشكل المحك الاساسي للتشخيص ويمكن تصنيف الاعراض الاولية لاضطراب الضغوط التالية للصدمة كالاتي :-

١. **معاودة خبرة الصدمة (re –experiencing of the trauma):**

ذكر عبد الخالق (١٩٩٨) ان اعادة الخبرة المتصلة والمعاناة منها قد تتخذ عدة اشكال وهي :

أ. الافكار المقتحمة والمشاعر والصور والذكريات

ب.تذكر الحادث بشكل معاود بسبب الازعاج والاضطرابات

ت.الاحلام والكوابيس المعاودة بشكل مضايق

ث.يعيش الفرد الحادث مرة ثانية والخداعات والهلاوس واستعادة شريط الذكريات

ج. الانزعاج نتيجة للتعرض لحوادث ترمز للصدمة و تذكر الفرد لها

ويذكر يعقوب (١٩٩٩)م ان هذا العرض يكون بان يعيش الشخص الصدمه بشكل دائم وعلى الاقل باحد الوسائل التالية او اكثر :-

أ. عودة وتدخل الذكريات المؤلمة (صور وافكار) للحدث عند الاطفال الصغار هنالك اللعب المتكررة حيث يعتبر الطفل بواسطة عن اشكال الصدمه ومتونها .

ب. الكوابيس المتعلقة بالحدث والاحلام المخيفة والتي تكون احيانا ذات محتوى لايمكن التعرف عليه

ت. الفعل الفجائي او ان الحدث الصدمه قد تعود من جديد شعور الشخص مثلا بان يعيش التجربة بالاضافة الي الاوهام والهلوسات وفترة التفكك مثل التي تحدث اثناء اليقظة وحالات التسمم .

ث. ضيق نفس شديد عند التعرض لاحداث ترمز او تشابه في شكلها الحدث - الصدمه بما في ذلك الذكرى السنوية للصدمه .

٢. **التجنب او الاحجام : (avoidance)**

يذكر عبد الخالق (١٩٩٨) ان التجنب يمكن للعالم الخارجي والحذر في الاستجابة بالاضافة الي السلوك التجنبي وفعل ذلك بالاتي :

١. تناقص الاهتمام بالانشطة المهمه

٢. المدى الضيق للوجدان

٣. مشاعر الانفصال والنفور

٤. النسيان لاسباب نفسية

وهذه تشير لتجنب العالم الخارجي والحذر اما السلوك التجنبي ويظهر في الاتي :

١. بذل جهد لتجنب الافكار والمشاعر المرتبطة بالصدمه

٢. بذل جهد لتجنب الانشطة او المواقف التي تثير ذكرى الصدمه

وذكر يعقوب (١٩٩٩) م على حسب ماورد بجمعية الطب النفسي الامريكية ، ان مسالة التجنب والتبلد حصرت في نقطة سميت ب (C) بان المريض يحاول في بداية الصدمة ان يتجنب الافكار والصور والاشياء المرتبطة بالحدث وقد يمتد هذا التصرف فيما بعد الي افكار ومشاعر لاترتبط بالحدث مباشرة ولكن قد تدفع المريض الي التفكير في الحدث ، فذكر بان التجنب يشكل مسألة مهمة واساسية في حياة المصاب بإضطراب الضغوط التالية للصدمه فقد يتناول تجنب المصادر الخارجية للقلق وكذلك المصادر الداخلية .

٣. التبلد الانفعالي (numbness) :

ذكر يعقوب (١٩٩٩) بان التبلد والتجنب من الصفات الرئيسية او الاولية لاضطراب مابعد الصدمه ويبدو انهما وسيلتان من الوسائل التي يلجا اليها المصاب للسيطرة على عوارض الاضطراب وذكر ان هورويتز قد وجد بان هناك حوالي ٦٥% من المصابين باضطراب الضغوط التاليه للصدمه يعانون من التبلد الانفعالي والخمود في ردات الفعل اذاء المنبهات الخارجية ويظهر التبلد من خلال انخفاض الاهتمام بالانشطة التي كانت في حياة المريض ان

العزلة الاجتماعية او الانسحاب هو عرض اكلنيكي قد تمت ملاحظته عند ضحايا معسكرات الاعتقال والتعذيب ويحدث ايضاً انحسار في مجال الحياة العاطفية والجنسية بحيث لايعود المريض يشعر باي رغبة او قدرة على المشاركة الوجدانية والحب ، وهذا يعني ان المصابين ليس لديهم اي شعور بالحب والحنان ولقد ماتوا عاطفيا ،وان موت العاطفة والشعور عند هؤلاء الاشخاص يعتبر بمثابة وسيلة دفاعية يلجا اليها الشخص لاستعادة السلام الداخلي غير ان هذه الوسيلة تبقى سلبية ومدمرة لانها تقتل معنى الحياة والامل .

اما ديفيد (٢٠٠٢) ذكر مصطلح التبلد الانفعالي بمصطلح الحذر الانفعالي وصف له هو عجز انتقائي في العملية الانفعالية وهذا العجز الانفعالي يظهر اساسا اثناء الحالات المرضية ويتصف بانه عرض بطبيعته ويؤدي الى استجابات متكافئة ونشاط زائد للاحداث السلبية .

٤. التنبيه الزائد او الاستثارة (arousal) :

ذكر عبد الخالق (١٩٩٨) بان هذا العرض يضم العناصر التالية :-

١. صعوبة النوم
٢. اعاقة الذاكرة وصعوبات التركيز
٣. التهيج وانفجارات العنف وثورات الغضب
٤. شدة الاستجابة الفزيولوجية للاحداث التي تذكر الفرد بالصدمه اوترمز لها
٥. استجابة الاجفال التيقظ
٦. التنبيه المرتفع و التيقظ الزائد

وقد ذكر يعقوب (١٩٩٩) ان المصاب يعاني من التشنج العضلي وخفقان القلب والضغط الدموي وبالاخص عندما ينفعل ويتذكر الصدمه .

٥. **التهديد والخوف**

ذكر يعقوب (١٩٩٩) ان التهديد والخوف من الاعراض الرئيسية للاضطراب ويمكن ان يكون بالاتي :-

١. التهديد او الخطر على الشخص نفسه
٢. التهديد للوحدة الجسدية والخوف من التشويه

وذكر الرشيدي وآخرون (٢٠٠١) ان التهديد والخوف يمكن ان يكون في احد الصور التالية :

١. رؤية شخص اخر يقتل او محاولة قتل
٢. العنف الجسدي

٦. **الكوابيس والاحلام المزعجة :**

ذكر يعقوب (١٩٩٩) الاتي :

١. كوابيس مرتبطة بالصدمة وتشكل نسبة ٤٥%
٢. كوابيس غير حقيقية ولكنها يمكن ان تحدث
٣. كوابيس بعيده عن الواقع
٤. كوابيس بعيدة عن التجربة الصادمه

الاعراض الثانوية :

لاتمثل جزء من المحكات التشخيصية ولكنها تتفاعل مع الاعراض الاساسية :

الاكتئاب:

أسفرت دراسات متعددة عن ظهور الاكتئاب لدى ضحايا هذا الاضطراب على إختلاف الصدمات المتضمنه فيه والمسببه له فكان الاكتئاب ملحوظا لدى الناجين من معسكرات الاعتقال ومن الكوارث الطبيعيه واللاجئين الكيموويين المصابين بهذا الاضطراب والناجين من القصف النووي في هيروشيما وناجازاكي ، والرهائن او ضحايا الاغتصاب . وترى الباحثه ان الاكتئاب رد فعل طبيعي للضحايا

القلق :

تشير الباحثه الي ا ن القلق يبدو كسمه للناجين من التعذيب والكوارث فقد وجد ان هناك اكثر من ٧٥% من الجنود يعانون من الخوف والقلق والتوتر والرجفه وخفقان القلب والتعرق الشديد والهلع .

اعراض عامه نفسية وجسمية :

ذكر عبد الخالق (١٩٩٨) م بان ضحايا الاحداث الصدميه يشتركون في معاناتهم في مجموعة محددة من الاعراض وتتداخل هذه الاعراض مع بعضها البعض .

ذكر عبد الخالق (١٩٩٨) من الاعراض النفسية لاضطراب الضغوط التالية للصدمه وصعوبات في تركيز الانتباه وفي الذاكرة مع عدم القدرة على الاسترخاء

والميل الي الانزعاج وسرعة القابلية للاستثارة ، واستجابة الجفول اي ان المضطرب يروع فجاءة ويفزع بسهولة

وذكر داقسون (١٩٩٠) المذكور في هدى (٢٠١٠) بانه يمكن ان تكون اعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمه حادة (Acute) او مزمنه (chronic) او مؤجلة (delager) ويعتقد ان الاعراض تكون اكثر شدة وسيستمر الاضطراب امدا طويلا بعد الصدمه التي هي من صنع البشر كما في الحرب والاعتداء الجنسي اكثر مما هو الحال في الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل وتسوء الاعراض عندما يتعرض الفرد لمواقف تشبه الصدمه الاصليه .

اوضح بيترسون (١٩٩١) م المذكور في هدى(٢٠١٠)م ان بعض الباحثون لاحظوا عدد من الاعراض الجسمية تاليه للاغتصاب من هذه الاعراض توتر العضلات الهيكليه ،تهيج في المعدة والامعاء ، اضطرابات الجهاز البولي والتناسلي وتحتلف شدة هذه الاوجاع الجسمية من مريض الي آخر وتدوم هذه الاعراض وتستمر من عدة ايام حتى بضعة اسابيع بعد الحادث .

المحور العام لإضطراب الضغوط التالية للصدمه :

المحور العام للضغوط التاليه للصدمه هو القلق حيث كانت قدما متضمنه داخله واورد عبد الخالق (١٩٩٨) بان من الملاحظ تكرار وجود القلق عبر السنين بوصفه مظهر من مظاهر اضطراب الضغوط التاليه للصدمه والقلق متضمن ايضا بوصفه احد الاعراض في هذا الاضطراب .كما ان اضطراب الهلع (panic) وغيرها من الاحوال المشيرة الي القلق موجودة ايضاً في اضطراب الضغوط التالية للصدمه وذكر بان هروتيز وصحبة لاحظوا ان (٧٥%) من مرضى هذا

الاضطراب يقدرون وجود الاعراض التالية لديهم الشعور بالتوتر والعصبية ،ورعشة داخلية هزة ، شعور بالخوف ، كما اورد ان اكثر من ٥٠% من المرضى لديهم الاعراض التالية :سرعة دقات القلب ، وان يصبح الشخص مرتاعا مفزوعا فجاة وبدون اسباب وقد ظهرت استجابات القلق لدى المجموعات المصابة باعراض اضطرابات الضغوط التالية للصدمه .

نظريات ونماذج اضطرابات الضغوط التالية للصدمه

ان الاصابه باضطراب الضغوط التاليه للصدمه يرجع الي الصدمه التي تصيب الفرد ، وشريطة ذلك ان تكون لهذه الصدمه خصائص محدده من اهمها .

ان الاستجابه لهذه الصدمه تتسم بالخوف والعجز والرعب ويؤدي ذلك الي الاحساس بالضيق والمشقة وقد قدمت نماذج سيكولوجية وبايولوجيه ومعرفيه وسلوكيه

النماذج والنظريات السلوكية :

أ. **التعلم والتشريط**

اعتماداً على نظرية (بافلوف) في الاشراط التقليدي ينظر الي اضطراب الضغوط التاليه للصدمه على انه منبهات مرتبطه بصدمه عنيفه (منبه غير شرطي) تثير استجابات الضغوط ، وكلما كانت الصدمه عنيفه كان احتمال الاصابه بالاضطراب أكبر ، وكذلك التعرض المتكرر للمنبهات المرتبطة بالصدمه في الشهور التاليه يقلل الضيق وذلك مايعرف بانطفاء الاستجابه الشرطيه .

ويقول عبد الخالق (١٩٩٩)م ان الانطفاء او التلاشي قانون من قوانين التعلم الشرطي يعني تدهور او انتهاء او تناقص الاستجابه الشرطيه التي سبق ان تكونت لدى الانسان ، وينتج الانطفاء عن الكف وهو عمليه في لحاء المخ وللانطفاء

مظهران : طول فترة الكمون ، وتناقص نسبه الاستجابه ويوضح بان الانطفاء في علم النفس الاكلينيكي بوجه عام هو الشفاء وبالرغم من هذا التوضيح فان التعرض لحادث صدمي شرط ضروري ولكنه يعتبر غير كافي للاصابه باضطرابات الضغوط التاليه للصدمه .

نماذج في مجال السلوكية :

ذكرها عبد الخالق (١٩٩٨) وهي ثلاث نظريات تصور اسباب الاضطرابات واعراضه هي :

أ. **نظريه العاملين :**

وضعها العالم مودار وهي نظرية من عاملين وتركز هذه النظرية على الاشتراط التقليدي الكلاسيكي (classical conditioning) والاشتراط الوسيلي (instrumental conditioning) واهميتها في تطور الاضطراب واعراضه ويقرن الاشتراط التقليدي بالخوف حتى يقرن منبه محايد في الماضي بمنبه شرطي مزعج او مضايق وبذلك تنجم استجابة خوف غير شرطية وتعمم على المنبهات ويقرن هنا التشابه بتطور أعراض اضطراب الضغوط التاليه للصدمه باكتساب الاستجابه النفسيه والسلوكيه للخوف على اساس الاشتراط الكلاسيكي .

واشار الي العامل الثاني التعلم الوسيلي لاستجابات التجنب وذلك للهرب من الخوف الذي يشيده المنبه لاستجابه القلق ، ويتميز هذا النموذج السلوكي بانه يقدم تفسيرات مناسبه لبعض فئات اعراض اضطراب الضغوط التاليه للصدمه الا وهي تطور اعراض الاستثاره لدى ضحايا الصدمه ويظهِر هذا خاصة في ضحايا الحرب والاغتصاب .

ب.نموذج (فو –كوزاك)

افترض العالمان (فو –كوزاك) (١٩٨٦) نموذجا معرفي سلوكي يفسر اضطراب الضغوط التاليه للصدمه ،وذلك يتضمن المعنى في الحادث الصدمي وافترض العالمان بان مركب الخوف والذي يشمل على مكونات معرفيه ووجدانيه ،يتضمن معنى للحادث على انه قطر ، وافترضا ايضاً ان المتغير المسبب الذي يفرق اضطراب الضغوط التاليه للصدمه وبقية اضطرابات القلق هو ان الشخص يعزو معنى الخطر الي المنبهات التي كانت تربط بالامان فيما مضى .

ت.نموذج آل (سو) متعدد العوامل :

في هذا النموذج بنتقد (سو) نموذج الاشراط التقليدي بوصفه تفسيرا لحدوث الاضطراب ، بقوله انه مؤلم يعد كافيا في كل حاله فليس كل فرد تعرض لحدث صدمي يصاب باضطرابات الضغوط التاليه للصدمه . واوضح (سو) ان من بين العوامل الاخرى التي تؤثر في نشأة لهذا الاضطراب وتطوره هي :

أ. الخصال الشخصية للفرد

ب.ادراك الشخص للحادث

ت.وجود جماعات مساندة

ث.عنف الصدمه وشدتها

النماذج والنظريات المعرفيه :

يقوم المنظور المعرفي على افتراض ان الاضطرابات النفسية ناجمه عن تفكير غير عقلاني بخصوص الذات واحداث الحياة والعالم بشكل عام .

يرى يعقوب (١٩٩٨)م ان النموذج المعرفي يرمي الي ادراك معنى الحدث عند الشخص وكيف تظهر لديه المعاناة وبالتالي بتوقف ذلك على نظرات الشخص الي ذاته والعالم اي حسب القيم والمعتقدات والنماذج المعرفيه التي تميز شخصاً عن الاخر وعليه يرى بانه هناك ثلاث معتقدات شخصيه تفسر موقف الانسان السوي من الواقع والعالم الخارجي .

١. ان هذا العالم مصدر الخير والانشراح

٢. ان لهذا العالم قيمة ومعنى ويمكن التحكم به

٣. ان الانا لها قيمتها واهميتها الخاصه

ويوضح ذلك يعقوب (١٩٩٨) ان الشخص السوي الذي يثق في افتراضاته العاديه بخصوص الواقع الذي يعيشه فهو لايتصور بانه سوف يتعرض لفشل محتوم او كارثه تخرج عن نطاق المعقول ،وغيرها تقع الصدمه او الكارثه يشعر الشخص بالذهول او النقمه والياس ويصبح العالم الخارجي مصدر للرعب والخوف

النموذج البايولوجي :

ذكر يعقوب (١٩٩٩) بانه حاول بعض الباحثين ان يربطوا اضطراب ما بعد الصدمه بعمل الدماغ ومايطرأ عليه من تبديلات كيميائيه وفيزيولوجيه وظائفه ، فالصدمه تؤدي الي اضطراب في وظيفه الدماغ وبعض انحاء الجسم وهذا الاضطراب يظهر على الشكل التالي

- ارتفاع في نسبة الكاتيكولامين في الدم
- ارتفاع نسبه الاسيتيلكولين
- انخفاض نسبه النوراييزين
- انخفاض نسبه السيرتونين والدوبامين في الدماغ

ان مصير اضطراب ضغوط مابعد الصدمه يتوقف على نشاط الافرازات المذكورة وكذلك على المواد المخدرة التي يفرزها الدماغ .

ويبدو ان الدماغ يقوم بهذه الوظيفه عندما يتعرض الشخص للصدمه وبعد ان تمر الصدمه تحدث حالة شبيه بالانسحاب والذي يلاحظ في عوارض الانقطاع الفجائي لمتعاطي المخدرات .

نموذج التحليل النفسي :

ذكر صالح (١٩٩٨) المذكور في (هدى ٢٠١٠) ان مايشير الحيرة في اضطراب مابعد الصدمه ان بدايته يمكن ان تحدث بعد شهر او سنوات من تعرض الفرد لحادث صدمي ولان فرويد كان قد عد صدمه الولادة ومايصاحبها من الوليد بالاختناق بانها تجربه القلق الاولى في حياة الانسان وان منهج التحليل

النفسي ينظر الي الصراعات اللاشعوريه التي تضرب بجزورها في مرحلة الطفولة انها السبب في الاضطرابات النفسية عموما ، فان المنظرين النفسيين الديناميين اعتمدوا هذه الفكرة في تفسيرهم اضطراب مابعد الضغوط الصدميه .

ذكر الرشيدي وآخرون (٢٠٠١) ان التحليل النفسي قدم تاريخيا تفسيرات عن عصاب المعارك لدى الجنود وكان فرويد في اوئل القرن الماضي كتاباته في هذا الشأن ودراسات العصاب الصدمي لدى الاشخاص الباقين على قيد الحياه بعد خبراتهم ويفترض هذا النموذج ان الشدة او الصدمه قد اعادت تنشيط صراع نفسي قديم غير محلول وانبعاث او تجدد الصدمه في الطفولة ينتج عنه نكوها واستخدام للاليات الدفاعية مثل الكبت والانكار والالغاء وينبعث الصراع من جديد يحدث الموقف الصادم وتحاول الانا ان تسيطر على الموقف لتحقيق القلق .

تشخيص اضطرابات الضغوط التاليه للصدمه :

اوضح عبد الخالق (١٩٩٨)م بانه يتم التشخيص لاضطراب الضغوط التاليه للصدمه وتقديره بعدة طرق منها :المقاييس النفسيه ، المقابلة التشخيصيه وطرق القياس الفزيولوجيه ،وتعتمد كل هذه الطرق على صياغه المحكات التشخيصيه وهي المعايير الاساسيه والشروط الواجب توفرها لاطلاق تشخيص الاضطراب .

ذكر يعقوب (١٩٩٩) بعض المقاييس والاختبارات المختصه بالاضطراب منها :

١. اختبار منيسوتا متعدد الاوجه للشخصيه المعدل (mmpi)هذا الاختبار يختص بقياس اضطراب الضغوط التاليه للصدمه قام بتعديل هذا الاختبار كين وزملاؤه(١٩٨٧) ويعرف ب(subscale PTSD) ويقيم ٤٩ سؤال وهو يتناول

المظاهر المختلفه للاضطراب حسب معايير جمعية الطب النفسي الامريكية وتبين من خلال [illegible] :

ويميز بدقة بين الاشخاص المصابين بالاضطراب والذين يتظاهرون بالمرض وميزة هذا الاختبار المنشق من اختبار منيسوتا انه مترجم الي اكثر من مائه لغة ممكن من المقارنه بين النتائج عبر الحضارات .

٢. اختبار VESI (Vielnam era stress inventory) :

هو اختبار مخصص لدراسة الضغوط عند الجنود الامريكيين الذي اشتركوا في حرب فيتنام وقد وضعه (Krauss Wilson ١٩٨١) وتمت مراجعته عام ١٩٨٩م وهو مفيد جدا في تشخيص وقياس الضغوط التاليه للصدمه عند الجنود .

٣. اختبار (scid) :

وضعت هذا الاختبار جمعية الطب النفسي الامريكيه لقياس اضطراب الضغوط للصدمه انسجاما مع المعايير التي جاءت بها ويضم الاختبار ١٩ سؤالا ويشمل مختلف اوجه اضطراب الضغوط التاليه للصدمه قد قام (SPIZER) ومعاونوه عام (١٩٨٥) م بوضع هذا الاختبار وتم تعديله عام (١٩٩٠)م ويعتبر هذا الاختبار اداة مفيده في يد الاخصائي النفسي والمعالج النفسي نظرا لقدرته على التشخيص والتمييز بين الاشخاص المصابين بالاضطراب وغير المصابين .

٤. سلم ميسيسبي (MISSISSIPI) وضع هنا الاختبار كين وزملاؤه في عام ١٩٨٨ لقياس اضطراب الضغوط التاليه للصدمه عند المقاتلين في فيتنام وهناك شكل

آخر للاختبار يمكن تطبيقه على المدتين يضم الاختبار ٣٥ سؤلا مستمدة من معايير جمعية الطب النفسي الامريكية تبلغ درجة الامانه ٠,٩٧ اما قدرة الاختبار على التشخيص والتميز بين المصابين وغير المصابين فانها تتراوح مابين (٠,٨٩-٠,٩٣).

٥. اختبار TCIS(Trauma constellation identification) :

وضعه دانسكي (١٩٩٠) وهو لقياس اضطراب الضغوط التاليه للصدمه وهو جديد من حيث انه يقيس الاستجابات المعرفيه والانفعاليه بطريقه دقيقه بخلاف الاختبارات الاخرى التي تركز على الاعراض .

يضم الاختبار ٣٠ سؤالا وتناول عدة بنود من الافكار والانفعالات والمشاعر مثل (نظرة الشخص الي ذاته والي العالم والاخرين ، والشعور بالذنب ،العزلة ،الياس ، الغضب والخوف) .

٦. اختبار تاثير الحدث (ies) :

هو من الاختبارات الاولى التي وضعت لقياس اضطراب الضغوط التاليه للصدمه وضعه Horouitz (١٩٧٩) م وهو يستخدم في تشخيص ومراقبة المريض من خلال الجلسات العلاجيه ،كما يمكن استخدامه في الابحاث الميدانيه المتعلقه بالصدمات والكوارث ويركز على قياس مظهرين أساسين للصدمه : الافكار الدخيله والتجنب . يضم الاختبار ١٥ سؤالا سبع أسئلة مخصصه للافكار الدخيله وثمانيه أسئله مخصصه للتجنب .

وقد اوردها عبد الخالق (١٩٩٨) على حسب الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات العصبيه لتشخيص اضطرابات الضغوط التاليه للصدمه في المعايير التاليه :

١. يكون الفرد قد تعرض لحادث صدمي بحيث يوجد الشرطان التاليان :

أ. يكون الشخص قد جرب او شهد او واجه حادثا او حوادث [illegible] الاخرين

ب.تتضمن استجابه الفرد خوفا عميقا وعجزا او رعبا

اما بالنسبه للاطفال يعبروا بدلا من ذلك بالسلوك غير المنظم والمتهيج

٢. يعيد الفرد التعبير عن الحادث الصدمي بشكل دائم بطريقه او اكثر من الطريق التاليه :

أ. تذكر الحادث المؤلم بشكل معاود ومقتحم للفكر ، ويتضمن ذلك التخيلات والافكار والادراكات .

اما قد يحدث لدى صغار الاطفال اللعب المتكرر بحيث يتم التعبير عن موضوعات الصدمه او مختلف جوانبها .

ب. احلام عن الحادث معاودة مؤلمه

اما للاطفال قد يحدث لديهم أحلام مخيفه دون محتوى يمكن التعرف عليه

ت. التصرف او الشعور كما لو كان الحادث الصدمي يعاود بشكل محدد

ث. الم نفسي عميق عند التعرض لمؤشرات (هاديات) داخليه او خارجيه ترمز لاحد جوانب الحادث الصدمي او تشبهه

٣. تجنب دائم للمنبهات المرتبطه بالصدمه وخدر للاستجابه العامه (غير موجودة قبل الصدمه) كما يظهر في ثلاثة جوانب او اكثر مما يلي:

١. جهود لتجنب الافكار ،والمشاعر او المحادثات المرتبطه بالصدمه

٢. جهود لتجنب الانشطة والاماكن ، او الاشخاص الذين يتسببون في تذكر الصدمه

٣. عدم القدرة على استرجاع جانب مهم للصدمه

٤. تناقص ملحوظ في الميول او الاهتمامات اوفي الاشتراك في الانشطة المهمة

٥. شعور بالانفصال او الغربه عن الاخرين او النفور منهم

٦. مدى ضيق للوجدان (عدم القدرة على ان يكون لديه مشاعر الحب).

٧. الاحساس بقصور في المستقبل (توقع الشخص بان لاتكون له مهنه وان لايتزوج ولا يكون له اطفال او لايعيش العمر الطبيعي)

٤. اعراض دائمه من التنبيه المتزايد (غير موجودة قبل الصدمه) كما يتضح من اثنين او اكثر مما يلي :-

١. صعوبة الاستغراق في النوم او البقاء نائما

٢. التهيج او انفجارات الغضب

٣. صعوبة التركيز

٤. التيغظ الزائد

٥. استجابة الاجفال المبالغ فيها

٥. استمرار الاضطراب (الاعراض في المحكات ١٢،٠ (٣)، (٤) اكثر من شهر

٦. يتسبب الاضطراب من الناحية الاكلينيكيه في الم او ضيق مرتفع او اعاقة في مجالات الوظائف الاجتماعية والمهنيه او اي مجال اخر مهم .

وقد تم كذلك تحديد ما اذا كان الاضطراب :

حادا : اذا أستمرت الاعراض اقل من ثلاثة اشهر

مزمنا: اذا استمرت الاعراض اكثر من ثلاثة اشهر وحدود ما اذا كان الاضطراب له بدايه مؤجله : اذا بدلت الاعراض بعد سته اشهر على الاقل من الحدث الصدمي .

التشخيص الفارقي لاضطرابات الضغوط التاليه للصدمه :

أوضح الحجار(١٩٩٨)م انه يجب تفريق اضطراب الضغوط التاليه للصدمه عن الحالات الاكتنابيه والقلق والارهاب ورغم ان اعراض هذا الاضطراب تتضمن القلق واعراض الاكتئاب والعجز الجنسي وقد يلجأ المضطرب الي تعاطي الكحول والمخدرات الا انها تكون ثانويه ولاتسيطر على الصورة السريريه للاضطراب والتي هي الصدمه وعادة يمكن تمييز الاضطراب بمقابلة المريض وسؤاله عن التجارب الصادمه السابقه وعن طبيعة الاعراض الحاليه .

ومن هنا يمكن القول ان ضغوط الحياة اليوميه ليست أسباب كافيه للاصابه بالاضطراب ويجب ان تدرس طبيعة الصدمه ومدى شدتها وما اذا كانت تدخل بالفعل في فئة الكوارث والصدمات .

ذكر يعقوب (١٩٩٩) من الاعراض الشبيهه باعراض اضطراب الضغوط التاليه للصدمه ومن التعرض للصدمه التي يجب تفريقها ،القلق الشامل حالة الوسواس القهري الذي توجد فيه افكار اقتحاميه ولكن المضطرب يخبرها غير سليمه

لتفريق اضطراب الضغوط الحاد عن اضطراب الضغوط التاليه للصدمه تجد نمط الاعراض في اضطراب الضغوط الحاد في فترة التعرض للحدث منذ لحظته حتى خلال شهر من وقوع الحدث الصادم وتوقع الشفاء ورجوع الفرد لحالته الطبيعية خلال شهر اما اذا استمرت الاعراض اكثر من شهر .كانت تستوفى المعايير التشخيصية لاضطراب ضغوط مابعد الصدمه يشخص لاضطراب مابعد الصدمه ويجب التفريق في التشخيص للاضطراب عن الفصام ، لقد تبين ان المصابين باضطراب مابعد الصدمه يعانون من الاحتراز الشديد وفرط الحذر ويظهر مترافقا مع الاعراض الفزيولوجيه والاستثارة الزائدة فهناك خلل في الجهاز العصبي المركزي نتيجة للصدمه هذا الحذر يظهر على شكل سلوك اضطهادي يشبه المصابين بالفصام . ومما لاشك فيه ان الاحتراز يجعل من المصاب شخصا حساسا جدا لاي حركة او كلام وغالبا مايفسر على انه تعبير عن موقف عدائي تجاهه .

وهذا مايؤدي به الي الغضب والاعتداء على الاخرين ، فالمصاب باضطراب الضغوط التاليه للصدمه يعاني من عرض التذكر المفاجئ للحدث فتتماثل مع الاعراض النهائية كهلاوس الاضهاد والهلاوس القادمه من الخبره الماضيه(الشميه ،السمعيه ، البصريه) وتكون هذه الاعراض بصورة اوضح في وجود الارق والارهاق الذهني وتعاطي الكحول والمخدرات .

ذكر الحجار (١٩٩٨) يجب اخذ بعين الاعتبار اجراء فحص عصبي دقيق من اجل نفي وجود آفات عصبيه دماغيه لانها تتضمن النسيان وصعوبه التركيز والانتباه وكذلك يجب التفريق بين اضطراب الشخصيه الحديه والاضطرابات الانشقاقيه وحاله التمارض .

علاج اضطرابات الضغوط التاليه للصدمه :

يشير الرشيدي واخرون (٢٠٠١) ان العلاج يجب ان يكون ملائما لنمط الصدمه فالافراد الذين يخبرون أحداثا صدميه تتعلق بالكوارث الطبيعيه والتكنولوجيه او حوادث السيارات يختلفون بشكل جزري عن الاشخاص ضحايا جرائم العنف العنف والاغتصاب او ضحايا الحروب والتعذيب او حالات الاسرى وسجناء الحروب .

ولكن هناك دوما اهدافا عامة للعلاج تتحدد بالتالي : العمل على زيادة الاحساس بقدرتهم على التحكم في حياتهم بدءا من اجسادهم وعقوبهم وانفعالاتهم ويتحقق ذلك عن طريق تبصيرهم باعراض اضطراب الضغوط التاليه للصدمه والاسباب والعوامل التفسيرية لهذه الاعراض وعن طريق مساعدتهم بتعليمهم مهارات مواجهة الضغوط العمل على زيادة احساسهم بالامان في منزلهم وعملهم وبيئتهم عن طريق مساعدتهم على التبصر بمجالات الخطر وتمكنهم من اتخاذ خطوات فعاله نحو حماية الذات ،ومساعدتهم على تعرف الصدمه وتحديدها وتعرف الصدمه وتحديدها وتعرف الخبرات الصدميه الثانويه والاعراض البارزه التي نتجت عن الصدمه وكذلك مساعدتهم على اعادة بناء وتقييم هذه الخبره بطرق تقلل من النزعه الي لوم الذات وتمكينهم على ادراك كيف ان حياتهم الحاليه ومساعديهم وجهودهم فيها قد تأثرت بالصدمه وعواقبها .

تتنوع هو محاور العلاج ولكن في النهايه يجب ان تتكامل مع بعضها البعض .

اولاً : العلاج الدوائي

يرى عبد الخالق (١٩٩٨) ان العلاج الدوائي الطبي يشكل المرحلة الاولى في علاج اضطراب الضغوط التاليه للصدمه من اجل تخفيف الاعراض المؤلمه وتسهيل عمليات العلاج النفسي ،وقد اظهرت الدراسات فائدة مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقة ومثبتات اعادة الامتصاص الانتقائي للسيروتونين ومثبطات الانالزيمات المؤكسده احادية الامينات فهي تساعد على كبح النشاط الفيزيولوجي الزائد وتحسين دورة النوم والاحلام المضطربه وخفض القلق مثل (أمبيرامين - باروكسينين - فيلينليزين وتستخدم نفس الجرعات التي تؤخذ في علاج الاضطرابات الاكتئابيه ويجب الاستمرار في تناوله لمدة ٨اسابيع وبالنسبه للمرضى الذين يستجيبون للدواء عليهم الاستمرار في تناوله لمدة سنه على الاقل قبل التفكير بسحبه ، وتشير بعض الدراسات الي ان العلاج بالادويه يكون اكثر فعاليه في معالجة الاكتئاب والقلق وفرط الاستثارة منه في معالجه التجنب والانكار والحذر العاطفي والتبلد .

ثانياً :العلاج السلوكي :

لخص عبد الخالق (١٩٩٨) افتراضات نظرية في العلاج السلوكي بان استجابة المريض لذكريات الحوادث الصادمه هي تنتج المظاهر الاوليه للاضطراب والملامح الثانويه لهذا الاضطراب تتسبب في ردود فعل المريض لهذه الذكريات وان اثارت هذه الذكريات هي بؤرة الاهتمام في العلاج السلوكي .

من الطرق المستخدمه في العلاج السلوكي:

١. العلاج بالغمر المتخيل (الانفجاري)

٢. التسكين المنظم

ثالثاً:العلاج المعرفي السلوكي :

ذكر سو (١٩٩٠) م المذكور في هدى (٢٠١٠)م تتبع استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي طرق اونموذج المعرفه للتعامل مع الشدة ، ويستخدم مع الناجين من التعذيب والحروب فالمصابون باضطراب الضغوط التاليه للصدمه لايمكنهم التفكير بطريقة منطقيه نسبه للحاله النفسيه التي يمرون بها ويكون ادراكهم مشوشاً في ادراك حقيقة التهديد والخطر ومهارات التعامل عندهم تتأثر بوضعهم النفسي .

رابعا : العلاج بالتنويم المغنطيسي :

اوضح يعقوب (١٩٩٩) بان بعض المعالجين استخدموا هذه الطريقه في علاج اضطراب الضغوط التاليه للصدمه ووجدوا ان المصابين بهذا الاضطراب هم اكثر قبولا للايحاء والتنويم من باقي المرضى ، والتنويم المغنطيسي يساعد المريض على التعبير عن المشاعر المكبوته واسترجاع عناصر الصدمه وعلى تفريغ الشحنات الانفعاليه واستعادة الحدث وفهمه بشكل تحقيق فيه التكامل بين عناصره ،وفي التنويم المغنطيسي يلجأ المعالج الي استخدام الاسترخاء والتخيل بحيث يتخيل المريض نفسه في آمكنه آمنه وبانه قوي والتنويم المغنطيسي ليس علاجاً بحد زاته بل يستخدم الي جانب التقنيات السلوكيه والمعرفيه الاخرى .

مآل اضطراب الضغوط التاليه للصدمه :

أشار الرشيدي واخرون (٢٠٠١) الي انه في بعض الاوقات يتطور اضطراب الضغوط التاليه للصمه بعد الحادث مباشرة ومن الممكن ان يتأخر اسبوع او ظهور الاعراض الي ٣سنوات يكون المريض فيها في حالة كمون ويعتبر أخر ظهور الاعراض امر طبيعي . وحتى لو تعامل المصاب ببطولة مع الموقف الصادم فهذا لايمنع ظهور الاعراض بعد فترة طويلة وبشكل مفاجئ دون سابق انزار تسمى الازمة حادة اذا تراكمت مع الوقت واستمرت ،واذمات الحروب غالباً ما تكن مزمنه .

تتغير الاعراض باستمرار ويمكن ان تصبح اكثر قوة وتركيز خلال فترات الشدة ووجد حوالي ٣٠% من المرضى يشفون تماماً ، ٤٠% تبقى لديهم اعراض خفيفة ، ٢٠% تبقى لديهم أعراض متوسطة الشدة ، ١٠% يبقون دون تحسن اويصبحون اسوأ.

وذكر عكاشه (٢٠٠٣) تبدأ بعد فترة كمون قد تتراوح بين عدة اسابيع وشهور ، المسار يكون متذبذبا ولكن يمكن توقع الشفاء في ا غلب الحالات ، وفي نسب صغيرة من الاشخاص قد تأخذ الحاله مساراً مزمناً على مدى سنوات كثيرة وتتحول الي تغير دائم بالشخصيه .

اوضح الحجار (١٩٩٨) ان التنبؤ للاضطراب بمال جيد يكون في الحالات التاليه:-

١. البدايه السريعة للاعراض

٢. المدة القصيرة للاعراض

٣. محيط اجتماعي داعم

٤. غياب الاضطرابات النفسيه الطبية المتعلقة بسوء استخدام المواد

اما المرضى الذين تتأخر ظهور الاعراض لديهم او يتسم سد المرض بالادمان فان الانذار لديهم يكون سيئاً عموماً .

المبحث الثاني

الإساءة الجنسيه

اولاً : تعريف الاساءة الجنسية :

يعرف كلارك (١٩٩٨) م سوء المعاملة الجنسيه بانه اساءة استخدام الطفل جنسياً بقصد المتعه وتترك هذه الممارسة آثاراً عميقة في نمو الطفل الصحي والجسدي والعاطفي والنفسي .

واضاف دارو (١٩٩٨) م ان سوء معاملة الطفل جنسياً هو اشتراك الاطفال القصر في طور النمو في انشطة جنسيه لايدركونها ولايمكنهم ابداء الموافقه او الرفض تجاهها وتعتبر انتهاكاً لضوابط المجتمع .

ويضيف احمد (٢٠٠١) ان سوء المعامله الجنسية هي اي سلوك جنسي بين راشد وطفل يهدف الي اشباع وإرضاء الراشد ويتضمن ذلك المداعبة الجنسيه واللواط والاغتصاب والاستغلال التجاري وذلك باستخدام الطفل في ممارسة البغاء او انتاج الصور الجنسيه ودعارة الاطفال والاستعراض واظهار الصور الجنسيه امام الاطفال وكذلك الجنس الفمي وهي تعتبر اقل ذيوعاً واكثر انتشاراً بسبب السريه او الصمت الذي يحيط بتلك الحالات .

وأشار اوسم (٢٠٠٧) م ان الاساءة او الانتهاك هو تصدق جنسي يتم فرضه على شخص لتحقيق لذة او اثارة جنسيه لشخص اخر باستخدام القوة او سلطة ذلك الشخص وهذه القوة تمكن المعتدي بشكل مباشر من إجبار الضحية للازعان لمطالبه الجنسيه .

ذكر حسين (٢٠١١) م ان الاساءة الجنسية هي استقلال الفتى او الفتاة جنسياً من قبل اشخاص أخرين وبأي شكل من اشكال النشاط الجنسي التي لايستطيع الاطفال فهمها ولا يعطون موافقة واعيه لممارستها او رفضهم لها .

وأضاف بانها اتصال جنسي بين بالغ وطفل من اجل ارضاء رغبات جنسية مستخدماً القوة والسيطرة عليه

كما يضيف حول تعريفها بأنها اي نوع من انواع الاتصال الجنسي او اي سلوك يحدث دون موافقة صريحة من الجهة المستفيدة من النشاط الجنسي غير المرغوب فيه وهو بهذا التعريف يشير الي ان الاساءة الجنسية غير مختصرة على الاطفال فقط وترى الباحثه ان الفعل حتى اذا اختلفت الاعمار اساءة جنسية في حالة عدم الرضاء والاكراه

ثانياً: أشكال الاساءة الجنسية :

أوضح ميلس وهاريو (١٩٩٨) ان لسوء المعاملة الجنسيه اشكال عدة يمكن تلخيصها في الاتي :-

أ. سوء المعاملة الجنسية غير الملموسة.

ويقصد بها التعرض او عرض الافلام الجنسية على الاطفال والافعال الجنسية في حضور الاطفال بقصد المتعة ، وكذلك الاستنماء .

ب.سوء المعاملة الجنسية الملموسة

ويقصد بها المداعبات باشكالها المختلفه بان يلامس الطفل الاعضاء التناسليه للكبار او ادخال اي وسيله في فتحة الشرج او المهبل للطفل بقصد المتعة الجنسيه .

ج. الفعل الجنسي :

ويقصد بها اشراك الاطفال في اعمال البغاء واستخدامهم في تصوير افلام الجنس او الصورة الجنسيه اوفي نماذج للدعاية الجنسيه .

ويضيف حسين (٢٠١١) م ان الاساءة الجنسيه تشمل اشكال عديدة تندرج تحت تعريفها وهي (الاعتداء الجنسي – التحرش –الاغتصاب –سفاح القربى – الاشباع الناقص او الملاحظة) ويمكن كذلك ان يشمل على

١. كشف الاعضاء التناسليه
٢. إزالة الملابس والثياب
٣. ملامسة او ملاحظة جسديه خاصه
٤. التلصص على الطفل
٥. تعريضه لصور فاضحه او افلام
٦. اعمال مشينه غير اخلاقيه كإجباريه على التلفظ بالفاظ فاضحه
٧. التعري
٨. مشاهدة الطفل بطريقة غير ملائمه
٩. جعل الطفل يشاهد مواد جنسيه غير ملائمه

١٠. اخذ صور جنسيه للطفل

١١. التقبيل الجنسي

١٢. الملامسه الجسديه الكثيرة

١٣. الاستنماء

١٤. إيلاج أصبع او ادخال اداة داخل الفرج او الشرج

١٥. الملامسة بين الشرج والعضو التناسلي

١٦. الملامسة بين العضوين التناسليين

١٧. الملامسة بين الفم والعضو التناسلي

التحرش الجنسي :

تعريفه في اللغة :

ذكر ابي الفضل (د.ت) في لسان العرب ان الحرش والتحرش :إغراؤك الانسان وحرش بينهم :افسر واغرى بعضهم على بعض وفي الحديث ان الشيطان يئس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن لم ييئس من التحرش بينهم الي حملهم على الفتن والجروب والجرش ضرب من البضع وهي مستلقيه وحرش المراة حرشاً :جامعها وهي مستلقيه على قفاها .

واضاف مجد الدين (د.ن) في ترتيب القاموس المحيط الحرش : الاثر ، التحريش الاغراء بين القوم او الكلاب .

وأشار قطب (د.ت) الي انه يستفاد من ذلك ان التحرش هو الاغراء والاثارة والاحتكاك والمراودة عن النفس .

تعريفات وضعيه :

أوضح الغيسوي (٢٠٠٦) ان التحرش الجنسي هو ذلك السلوك الذي يتم عندما تتعرض او تخضع الموظفه او العاملة او الخادمه او الطالبه لسلوك له طابع جنسي لاترغب هي فيه ولا ترحب به .

وذكر ابوسبيحة (٢٠٠٨) ان السلوك القولي او الفعلي الصادر من الذكر ضد الانثى او العكس ، وينطوي على الاثارة الجنسيه با شكل من الاشكال دون رغبة الطرف الذي يقبل ان يرفض ذلك التصرف او السلوك والذي يشكل في ذات الوقت خرقاً للاخلاق العامة والاداب .

ونستخلص من التعريف الاتي :

١. الجاني قد يكون ذكر او انثى
٢. المجني عليه قد يكون ذكر او انثى
٣. الفعل المجرم هو الاثارة الجنسيه بالقول او الفعل
٤. ان يقع القول او الفعل المسبب للاثارة دون رغبة المجني عليه اوعليها
٥. ان يكون القول او الفعل المسبب للاثارة الجنسيه مخالفا للاخلاق
٦. جريمة التحرش الجنسي حسب التعريف لا ايلاج فيها وانما تكفي الاثارة لوقوع الجريمه واذا لم تحدث اثارة بالرغم من ان القول والفعل من الوسائل المسببه للاثارة فان ذلك لايعتبر جريمه تحرش.
٧. لايشترط ان يكون الجاني له سلطة او نفوذ على المجني عليه او عليها

وأشار حسين (٢٠١١) ان التحرش هو محاولة استثارة الانثى جنسياً بدون رغبتها وأشكال هذا التحرش : اللمس ، الكلام ، المحادثات التلفونيه المجاملات غير البريئه .

كما عرفه القانون الفرنسي المذكور في ابوسبيحه (٢٠٠٨) بانه الفعل الذي يقع من خلال التعسف في استعمال السلطة باستخدام الاوامر والتهديدات او الاكراه بغرض الحصول على منفعه او امتيازات او مزايا ذات طبيعة جنسية .

كما ان القانون الفرنسي وضع ضوابط لجريمة التحرش الجنسي تميزها عن بقية الجرائم الجنسية وهي :

١. وجود علاقه إداريه بين المتهم والمجني عليه او عليها
٢. العلاقة الادارية تعطي المتهم حق إصدار الاوامر والتوجيهات للمجني عليها او عليه وتلزم الاخير بالخضوع لهذه التوجيهات
٣. اسغلال المتهم لهذه العلاقه لاصدار اوامر وتهديدات او إجبارات تشكل التحرش بالمجني عليه او عليها
٤. حصول المتهم على مزايا ذات طبيعة جنسيه نتيجة لخضوع المجني عليه او عليها للاوامر او التهديدات او الاجبارات الصادرة من المتهم .

جرائم فعل الفاحشه

اوضح محمد (١٩٧٩) م بانها هي الجرائم التي يرتكبها الرجل مع المرأة وهي من الافعال جريمة الزنا والافعال الفاشحة هي هتك العرض وهي كل فعل مخل بالحياء يستطيل الي جسم المجني عليها ويخدش عاطفة الحياء عندها

ولايشترط ان يترك اثر في الجسم ومن قبيل ذلك كشف سوأة الانثى عن طريق تمزيق ما يسترها او رفعه او الضغط عليها من الخلف بدافع الشهوة او لمس عورتها .

سفاح القربى :

بين حسن (٢٠١١) ان سفاح القربى هو انتهاك يقوم به احد الاقرباء (والد - شقيق - قريب حميم) ويتضمن جماعاً

وأضاف عوده (د.ت) وهي من يرتكب جريمة الزنا او اللواط او الاغتصاب مع احد اصوله او فروعه او مع ازواجهم او مع أخيع او اخته او اولادها او عمه او عمته او خاله او خالته وبشاعة الفعل هو ان المفعول به هنا هو محارم الجاني .

الاغتصاب :

في اللغة :-

أوضح ابي الفضل (د.ت) في لسان العرب ان اصله غصب والغصب أخذ الشئ ظلماً وفي الحديث "أنه أراد واقعها كرها فاستعار ه للجماع .

وأضاف مجد الدين (د.ت) في ترتيب القاموس المحيط غصب ، غصبه :أخذ ظلماً كأغتصبه وغصب فلاناً على الشئ :قهره

يستفاد من ذلك ان الاغتصاب هو استعمال القوة او اي شئ او وسيلة تسلب من الارادة والاختبار لنيل شئ لايمكن نيله في حال الرضا والاختبار .

في اصطلاح الفقهاء :-

أشار الامام علاء الدين (١٨٧٤م) في بدائع الصنائع الي ان الفقهاء في معظم المذاهب الفقهيه قصروا معنى الغصب في التعدي على الاموال وآخذها قهراً دون رضاء اصحابها وجاءت تعريفاتهم له : -

عرفه الحنفيه (ازالة يد المالك عن ماله المتقوم على سبيل المجاهرة والمغالبه بفعل في المال

وعرفه المالكيه على انه (أخذ المال قهراً تفديا بلا حريه)

وعرفه الشافعية (الاستيلاء على مال الغير عدواناً بغير حق)

وعرفه الحنابله (الاستيلاء على مال الغير قهراً بغير حق)

الجامع بين الاقوال المذكورة ان الفعل الذي يشكل اغتصاباً يكون دائماً مصحوب بما يكون سالباً للاختبار والارادة وعندما تحدث هؤلاء الفقهاء عن التعدي على الابضاع قسراً او عنوة ادرجوا ذلك في الاكراه وهناك القليل منهم الذي اورد مصطلح اغتصاب في مال التعدي على الابضاع وعلى سبيل المثال ابن عبد البر الذي ذكر انه صح عن عمر "انه هدر دم الذي اراد اغتصاب الجاريه الهزليه فرمته بحجر ففضت كبده فمات فأرتفعوا الي عمر فقال : ذلك قتيل الله والله لايؤدى).

وأضاف احمد (د.ت) انه لايشترط في الاغتصاب ان يؤدى الايلاج الي فض بكارة المجني عليها وهو رأي الامام مالك في حين ذهب الائمة ابو حنيفه والشافعي واحمد الي انه اذا شهدت نساء ثقات ان الفتاة عذراء فلاحد عليها للشبه ولكن في الاغتصاب الامر يختلف فحيث لايشترط الادخال الكامل لعضو الذكر

في فرج الانثى فيعاقب الجاني على الاغتصاب حتى لو ظلت الفتاة عذراء وخاصة وانه توجد حالات يكون فيها غشاء البكارة من النوع الذي لايتمزق .

التعريفات الوضعية :

أوضح عبد الواحد (٢٠٠٨) ان الاغتصاب يعد انتهاكاً للسلامة الجسدية وشرف الضحيه واعتداء خطير يصيب حريتها العامة والجنسيه ويعد من اخطر الجرائم في جميع دول العالم لما ينجم عنه من اذى جسدي ونفسي مستمرين أضافة الي ضحايا الاغتصاب غالبا مايعاقبون اجتماعيا عن هذه الجريمه المرتكبه في حقهم وقد برزت خطورة هذه الجريمه بشكل كبير بعد استخدامها في النزاع المسلح في يوغسلافيا السابقه كوسيلة من وسائل التطهير العرقي .

ويضيف حسين (٢٠١١) ان الاغتصاب هو اي اتصال تناسلي قسري بين الجاني (المغتصِب) والضحيه (المغتصَب)

وعرفه محمد (١٩٧٩م) في قانون العقوبات السوداني (يعد مرتكب جريمة الاغتصاب من يواقع شخصاً زنا او لواطاً دون رضاه) ، وأشار زين العابدين (د.ت) الي ان الاغتصاب هو مواقعة الرجل للمرأة بغير رضاها اما اذا كانت المواقعة برضا المرأة فان الجريمة تكون زنا .

واوضح احمد (د.ت) ان الاغتصاب يدخل في المفهوم الواسع للدين والشريعة الاسلاميه هنا ادق من القانون الوضعي واقل ايغالا في التفاصيل التي شأنها ان تزيد الامور تعقيدا ،ذلك ان الاغتصاب ما هو الا زنى كل مافي الامر ان المرأة التي زنى بها الرجل اما انها لم تكن راضيه بفعله واما انها كان دون سن الرضا

وهذا وذاك يعدان مانع مسئوليه عما حدث فلاتعاقب ويقتصر العقاب على المغتصب

وأضاف احمد (د.ت) حول هذا الموضوع ان الاغتصاب في الفقه الجنائي الاسلامي لايختلف عن تعريف الزنى الامن حيث الظروف التي يقع فيها وهي ان يكون بالاكراه ومع انثى دون سن الرضا فيما عدا ذلك لايوجد اي اختلاف بين الفعلين .

وذكر ابوسبيحة (٢٠٠٨ م) ان الاغتصاب هو استخدام القوة بقصد ارغام الشخص او اكراه على ممارسة جنسيه غير مشروعة وهو سلب لارادة الشخص واختياره والاغتصاب بهذا المعنى لايختلف عن الزنى واللواط الافي الظروف التي يقع فيها وهي الاكراه في حال الالتجاء الي الممارسة الجنسية او ان يكون الشخص المغتصب دون سن الرشد او الرضا .

اللواط :

واشار او سبيحه (٢٠٠٨) الي عدد من التعريفات للواط من ائمة المذاهب

عرفه الحنفيه بانه (اتيان الرجل الصبي او الرجل) وعرفه المالكيه بانه (الوطء في دبر الرجل) وعرفه الشافعية بانه (اتيان الذكر الذكر) اي ايلاج الرجل ذكره في دبر رجل او صبي مثله ام الحنابله فعرفوه بانه (الفاحشة في القبل او الدبر) وهو مشتق من تعريف للزنى ويضيف اللواط هو ادخال الرجل حشفته اوقدرها او ما يعادلها في دبر رجل اخر وهو يقابل الوطء الذي يختص به النساء .

ثالثاً :الاثار المترتبه على الاساءة الجنسية :

ذكر فينكلهور (١٩٩٦) ان في غياب الادلة البدنية او الموضوعية في حالة سوء المعاملة الجنسية فان من الصعب تحديده او اثباته ومع ذلك هناك بعض الاثار الموضعية التي قد يلاحظها وهي :-

١. صعوبة المشي والجلوس
٢. الم وحكة في المنطقة التناسلية
٣. ملابس داخلية ملوثه بالدماء او ممزقة
٤. امراض تنقل جنسيا
٥. خدوش او جروح ملتئمة في الجزء الخارجي للشرج او المهبل او الاجهزة التناسلية

وأضح كوربي (١٩٩٨) ان لسوء المعاملة الجنسية مؤشرات وأثار انفعاليه وسلوكية يمكن تلخيصها في الاتي :-

١. إضطرابات في الاكل
٢. التبول اللارادي
٣. الكوابيس الليليه او الفزع الليلي
٤. العصبية المفرطة
٥. النشاط المفرط
٦. الخوف والاكتئاب
٧. توهم المرض
٨. الخوف من الوحدة

٩. افكار انتحارية

١٠.اعراض اكتئابية

١١.تقلب في المزاج

١٢.انخفاض تقدير الذات

١٣.مشاجرات متكررة مع افراد الاسرة

١٤.المشكلات مع الرفاق

١٥.الشعور بالذنب او العار

١٦.العزلة والانسحاب

١٧.مشكلات في الذاكرة

١٨.النفور التام من كل الامور ذات الطبيعة الجنسية

١٩.الجنوح والمشاكل السلوكية

٢٠.سوء استخدام العقاقير

٢١.الخوف من الذهاب الي المدرسة

رابعاً: درجة انتشار الاساءة الجنسية :

أوضح اوسم (٢٠٠٧) ان نسبة الفتيات اللاتي يتعرضن للاساءة الجنسية في العالم كله تدور حول ٢٠-٣٠% بالنسبه للبنات ١٠- ٢٠% بالنسبه للاولاد وتشير من الابحاث الي ان ٨٠% من حالات الاعتداء الجنسي تحدث داخل المنزل ومن جانب أقارب او اصدقاء او أشخاص معروفين لدى الاطفال وربما ايضا محبوبين منهم من هم المعتدون عادة :

الرجال البالغون ٥٠%

النساء البالغات ٥-٢٠%

الاطفال المراهقون ٣٠% ربما اكثر

سن تعرض الاطفال للانتهاك

٣٣% تحت سن ٦سنوات

٣٣% من ٦-١٢ سنه

٣٣% من ١٢-١٨ سنه

التبليغ عن الانتهاك

من خارج الاسره ٦%

من داخل الاسره ٢%

اغتصاب الكبار ١٧%

التحرش الجنسي (منتشر لدرجة عدم القدرة على حصره)

في دراسة مسحية بالسويد عن الشباب الذين يشاهدون المواد الجنسية الاباحية تمت دراسة حالة ٤٩٦ مراهق شاهدوا مواد جنسية شديدة ٩٧% من الاولاد و٧٦% من البنات شاهدوها ليوم ١٠% من الاولاد شاهدها يوميا .

٣٠% من البنات و٥٩% من الاولاد قالوا "لقد حصلنا من خلال هذه المواد على افكار من خلالها يمكننا ان نجرب ما شاهدناه)

٢٥% من البنات و٤٨% من الاولاد قالوا انهم مارسو بالفعل ما شاهدوه وفي دراسة اخرى من الولايات المتحدة تم القبض على ١٠٨٢ شخص بسبب حيازتهم لصور جنسية لاطفال ووجد ان ٣٩٠ منهم قاموا بالفعل بالاعتداء على الاطفال .

الادوات المستخدمة :-

استخدم الباحث في هذه الدراسة إختبار الذكاء المصور ومقياس المخاوف الشائعة لدى الاطفال ومقياس الاتجاهات الوالديه واستمارة جمع البيانات

نتائج الدراسة :

اسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود مخاوف شائعة لدى الذكور وتختلف عن تلك التي اختصت بها الاناث واتضح ان الاناث اكثر مخاوف من الذكور .

هذه الدراسة جاءت عن المخاوف لدى الاطفال تطرقت الباحثة لهذه الدراسة لان سوء المعاملة قد يوثر على الاستقرار النفسي للفرد فيكون عرضه للاصابة بالاضطرابات النفسية .

دراسة سامية **حجازي** (٢٠٠٢)م بعنوان سوء معاملة الطفل وعلاقته بالاضطراب التحولي بالسودان .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الي معرفة ابعاد سوء معاملة الطفل السته المتمثلة في سوء المعاملة العاطفية والجسدية والجنسية والانكار والاهمال الحسي وسط المصابين بالاضطراب التحولي وكذلك معرفه الفروق في سوء المعاملة لدى المصابين بالاضطراب التحولي تبعاً للنوع (ذكر - انثى) .

مجتمع وعينة الدراسة : [illegible] من مرضى الاضطراب التحولي بولاية الخرطوم وبلغ حجم العينه (٥٠) حالة (٣٦) إناث و(١٤) ذكور تم اختيارهم عن طريق العينة الكليه.

أدوات الدراسة :

تمثلت ادوات الدراسة في استمارة البيانات الاوليه من اعداد الباحثة ومقياس سوء معاملة الطفل من اعداد ديفيد برنيتشن (١٩٩٥م) وموجهات تشخيص الاضطراب التحولي حسب الدليل الاحصائي الرابع (١٩٩٤م) للاساليب الاحصائية

١. معامل ارتباط بيرسون
٢. معامل تحليل التباين
٣. مربع (كا)
٤. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلين
٥. النسب المئوية

ومن اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة انه لاتوجد علاقة بين نوع المصاب (ذكر ،انثى) ونوع الاضطراب التحولي .

تناولت دراسة سامية حجازي سوء المعاملة وعلاقته بالاضطراب التحولي اما الدراسة الحالية تناولت سوء المعاملة وعلاقته باضطراب مابعد الصدمه والدراستان توصلتا الي وجود علاقة ارتباطية بين سوء المعاملة وظهور احدى الاضطرابت النفسية وهذا وجه شبه بين الدراستين .

دراسة **امال عطا السيد** (٢٠٠٧م) بعنوان سوء المعاملة في الطفولة لدى المصابين باضطراب الهلع

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الي معرفة مدة انتشار درجات وابعاد سوء معاملة الطفل العاطفية والجسدية والجنسية والاهمال في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسط والمتأخرة وسط المصابين باضطراب الهلع وكذلك معرفة الفروق في سوء المعاملة للمصابين تبعاً للنوع (ذكر ،انثى) واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي .

عينه الدراسة :

تكونت العينه من (١٠٠) حالة (٤٩) ذكور و(٥١) إناث ثم اختبارهم بصورة عشوائية .

ادوات الدراسة :-

تمثلت ادوات الدراسة في استمارة المعلومات الاوليه من اعداد الباحثه ومقياس سوء معاملة الطفل من إعداد ديفيد برنتيشت (١٩٩٥)

الاساليب الاحصائية :

١. معامل ارتباط بيرسون
٢. اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين
٣. اختبار (ت) لمجموعه واحدة
٤. معامل ارتباط الرتب

٥. اختبار(كا)

٦. اختبار (Z)

٧. اختبار (X)

ومن اهم نتائج التي توصلت إليها الدرسة انه لاتوجد فروق في سوء المعاملة في الطفولة تعزى للنوع

ثانياً :الدراسات العربية :

دراسة احمد السيد اسماعيل (٢٠٠١) بعنوان الفروق في اساءة معاملة الطفل و بعض المتغيرات التشخصيه بين المحرومين وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث في درجات الاساءة وايضا التعرف الي العلاقة بين اساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسيه وهي النظرة السالبه للحياة أوالكفاية التشخيصية والنبات الانفعالي .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٢-٤) تلميذ وتلميذه من تلاميذ المدارس المتوسطة بمدينة مكة المكرمة "١١١" تلميذ و(٩٣) تلميذه تترواح اعمارهم مابين ١١-١٨سنه

وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي

ادوات الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الثبات الانفعالي للشخصية ومقياس التحديات والصعوبات لدى الاطفال

ومن اهم النتائج :

١. توجد فروق بين الاطفال الذكور والاناث المحرومين وغير المحرومين في متوسط درجاتهم في سوء المعاملة .

٢. توجد علاقة ارتباطية بين اساءة معاملة الاطفال وكلاً من نظرة الابن السلبية للحياة ، الكفاية التشخيصية ، الثبات الانفعالي

دراسة ذكريات (د.ت) بعنوان فعالية برنامج تدريبي وقائي لتنمية مهارات الحماية من الاساءة الجنسية لدى الاطفال ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة في مملكة البحرين وطبقت الدراسة على عينة من ١٨ طفل وطفلة وتم تقسيمهم عشوائيا الي مجموعتين تجريبية وضابطة وقد ارتكزت الدراسة على اختبار ميداني وذلك عبر عرض عدة صور تمثل خالات مختلفة لامكانية الاساءة الجنسية واختبار ردود فعل الطفل عليها وقد خلصت الدراسة الي ان الاطفال الذين خضعوا للبرنامج التدريبي اظهروا من خلال الاختبارات تفوقاً ذا دلالة احصائية في اختبار مهارة الحماية من الاساءة الجنسية قياسا مع اقرانهم الذين لم يخضعوا لبرنامج الحماية .

الدراسات الاجنبية :

دراسة سيحلمان (١٩٩٤م) بعنوان الحالة الاسرية وعلاقتها باساءة معاملة الطفل ، تكونت عينه الدراسة من (١٠٨) طفل تتراوح اعمارهم مابين (١٠-١٢سنه) وقد اوضحت النتائج التاليه :

١. ارتفاع مستوى العدوان والاكتئاب لدى الاطفال الذين تعرضوا للاساءة
٢. يكونون شخصيات مضطربة مع انخفاض في تقدير الذات ويتنبأ بهم بظهور بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية .

ودراسة مانسيلاس انجيلي (٢٠٠٢)م بعنوان سوء معملة الطفل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الاكتئاب بالولايات المتحدة الامريكية تكونت هينة الدراسة من ٢٠ طفل المجموعة الاولى ٩ اطفال اعمارهم ومن سن الخامسة والمجموعة الثانية ١١ طفل اعمارهم مابعد الخامسة

النتائج :

خلصت هذه الدراسة الي انه قد ينتج عن حرمان الطفل وقدرته على الحصول على التفاعلات والعواطف الاساسية التي يحتاجها لكي ينمو عقليا وثقافيا واجتماعيا سليما ينعكس عصابياً على الطفل ماقبل عمر الخمسة سنوات وبعد الخمس سنوات في التبول اللاإداري ويكون عرضه للاصابة باضطراب الهلع واضطراب مابعد الصدمه وارتفاع درجاتهم على سمة الاكتئاب والشعور بالاغتراب وانخفاض في تقدير الذات والتاخير الدراسي وظهور انواع معينه من الاضطرابات النفسيه .

دراسة **:تيري .ل. ويافيد (٢٠٠٤)م** بعنوان الضرر النفسي والسلوكي وزيادة اضطراب الضغوط التاليه للصدمه والشكاوي الصحية العامة بعينة من النساء بحث عن العلاج نتيجة لتعرضهن للاعتداء الجنسي .

استخدم في هذه الدراسة مقياس الضرر النفسي وثلاثة مقاييس لقياس الاعتداء الجنسي وهدفت الدراسة الي الوصول الي معرفة هذه الاعتداء الجنسي.

وتوصلت للنتائج :-

هنالك علاقة بين زيادة متوسط اعراض الاضطراب والاعتداء الجنسي في وقت مبكر من العمر والايذاء النفسي والسلوكي وان هناك علاقة بين زيادة اضطراب الضغوط التاليه للصدمه من النوع المتوسط والاعتداء الجنسي المرتبط بالضرر النفسي السلوكي وان الضرر النفسي والسلوكي يتنبأ بصورة كافية على وجود الشكاوي الصحية حتى بعد السيطرة على حدة وزيادة اضطراب الضغوط التاليه للصدمه .

التعليق على الدراسات السابقة :

١. اتفقت جميع الدراسات في استخدام المنهج الوصفي عدا دراسة ذكريات (د.ت) حيث استخدمت فيها الباحثة المنهج التجريبي
٢. معظم الدراسات حصرت فيها العينه في مرحلة الطفولة وتراوحت جميع احجام العينات بين (٢٠-٧٢٢) فرد وشملت الذكور والاناث
٣. اتفقت دراسة كلاً من سامية حجازي (٢٠٠٢) ودراسة آمال عطا السيد (٢٠٠٧) ودراسة مانسيلاس انجيلي (٢٠٠٢) في استخدام مقياس سوء معاملة الطفل اما بقية الدراسات استخدمت فيها مقاييس مختلفه

٤. اتفقت جميع الدراسات على انه لاتوجد فروق بين الذكور والاناث في التأثر بالاساءة الجنسية وانها تنتج عنها إضطرابات نفسيه عديدة مثل اضطراب الهلع والاضطراب التحولي واضطراب مابعد الصدمة والمخاوف والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس وضعف تقدير الذات

٥. ركزت حميع الدراسات على الاساءة من داخل الاسر ولم تتطرق الي بقية المجتمع المحيط بالافراد .

الاستفادة من الدراسات السابقة

١. ساعدت الباحثة في اختيار منهج الدراسة
٢. الالمام بصورة اوسع عن موضوع الدراسة
٣. الالمام بمجموعة من مصادر المعلومات

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

تفردت هذه الدراسة في انها تناولت ظاهرة الاساءة الجنسية في جميع الفئات العمرية .

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

تمهيد :

بعد ان تطرقت الباحثة في الفصل الاول على اساسيات الدراسة وتعرضت في الفصل الثاني للاطار النظري والدراسات السابقة سوف تقوم الباحثه في هذا الفصل بعرض منهج وإجراءات الدراسة من خلال التعرض لمنهج الدراسة وعينة الدراسة واداة جمع البيانات واجراءات الدراسة الميدانية وصعوبات الدراسة والاساليب الاحصائية التي تم استخدامها .

منهج الدراسة :

عرفه عثمان (٢٠٠٦) بانه طائفه من القواعد العامة والاجراءات والاساليب التي تعين على بناء النسق المعرفي المحدد وايضاً هو مجموعة من الخطوات المنظمه والعمليات العقلية الواعيه والمبادئ والطرق الفعليه التي يستخدمها الباحث لفهم الظاهرة موضوع الدراسة .

ومن خلال هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي وقد أشار عثمان (٢٠٠٦م) الي ان المنهج الوصفي هو تلك البحوث التي تقدم وصفاً للظواهر والاحداث موضع البحث دون ان تسعى لتفسير الاحداث والظواهر او تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعليم والتنبؤ.

مبررات استخدام المنهج الوصفي :

ذكرت الباحثة عدة مميزات للمنهج الوصفي تبرر لاستخدامه:

١. السهولة في الاستخدام

٢. امكانية التنبؤ بحلول المشكلات

٣. يوفر اوصاف دقيقة للظاهرة وتحليلها

٤. بفسر الظاهرة بطريقة علمية مؤسسة

مجتمع الدراسة :

اوضح ابو علام (٢٠٠٧) ان مجتمع الدارسة هو جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها والغرض من تعريف المجتمع هو تحديد ما يشمله من افراد .

وفي هذه الدراسة تالف مجتمع الدراسة من جميع الذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم .

عينة الدراسة :

يعرف ابو علام (٢٠٠٧)م العينه بانها اي مجموعة جزئية من المجتمع لها خصائص مشتركة في هذه الدراسة استخدمت الباحثة طريقة العينة العشوائية الطبقية وتكونت العينه من ١٠٠ م الذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم ثم الحصول عليها من مركز حماية الاسرة والطفل محلية شرق النيل ومستشفى الشرطة العسكري بري بالاضافة لبعض الافراد من مجمع الزهراء السكني جامعة الخرطوم .

والجداول التالية توضح توصيف العينه

جدول رقم "١" يوضح توصيف العينه تبعاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	١٦	١٩
اناث	٨٤	٨٤
المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول رقم "٢" يوضح توصيف العينه تبعاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	٩	٩
ثانوي	١٦	١٦
جامعي	٧٥	٧٥
فوق الجامعي	–	–
المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول رقم "٣" يوضح توصيف العينه تبعاً لنوع الاساءة

نوع الاساءة	التكرار	النسبة المئوية
تحرش لفظي	٣٩	٣٩
تحرش جسدي	٢٤	٢٤
اغتصاب	٣٧	٣٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول رقم "٤" يوضح توصيف العينه تبعاً لدرجة قرابة الجاني

درجة القرابة	التكرار	النسبة المئوية
درجة اولى	١٤	١٤
درجه ثانية	١٦	١٦
لاقرابه	٧٠	٧٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول رقم "٥" يوضح توصيف العينه تبعاً حسب العمر

الفئه العمريه	التكرار	النسبة المئوية
٩-١٥	١٣	١٣
١٦-٢٠	٥٣	٥٣
٢١-٢٥	٣١	٣١
٢٦-٣٠	٣	٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

اداة جمع البيانات :

قامت الباحثة باستخدام الاستبيان كاداة لجمع البيانات واستخدامت مقياس الاضطرابات التاليه للصدمه من تصميم الدكتور مجاهد مصطفى احمد واستمارة البيانات الاولية من تصميم الباحثه تكون المقياس من ٢٦ عباره جميعها لصالح الاضطراب وخيارات الاجابه ثلاث "دائما – أحيانا – لايحدث" ثم تصحيح الاستبيان من خال اعطاء رمز لكل خيار من خيارات الاجابه "ارقام من ١الي٣" تتدرج من الشدة الي الانخفاض حيث يرمز للخيار دائما بالرقم "٣" واحيانا بالرقم "٢" ولايحدث بالرقم "١" ثم قامت الباحثة بجمع الدرجات من كل استبانه كدرجة لها ثم بعد ذلك قامت الباحثه بالتحليل الاحصائي .

الصدق الظاهري :

للتأكد من ملائمة الاستبيان للدراسة تم عرضه على كلاً من :

د: عبير عبد الرحمن خليل - رئيس قسم علم النفس جامعة الخرطوم

د:سليمان على احمد - استاذ مساعد بقسم علم النفس جامعة الخرطوم

وقد اوصيا بتعديل بعض العبارات والجدول التالي يوضح هذه التعديلات

جدول رقم (٦) يوضح العبارات بعد تعديلها

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أتذكر تلك الاحداث بصورة من القلق والاحساس بالخطر	اتذكر تلك الحادثة بصورة مستمرة
٢	أحاول تجنب كل ما يذكرني بتلك الاحداث	أحاول تجنب كل ما يذكرني بتلك الحادثة
٣	لدي احلام أليمه عن تلك الاحداث	اعاني من احلام مزعجه حول تلك الحادثه
٤	هناك مواقف محددة في تلك الاحداث يصعب علي تذكرها	هناك مواقف محددة في تلك الحادثة يصعب علي تذكرها
٥	عندما اتذكر تلك الاحداث ينتابني مزيج من الخوف والكوابيس	عندما اتذكر تلك الحادثة ينتابني مزيج من الخوف والتوتر
٦	نومي متقطع وتنتابني كوابيس متكررة	نومي متقطع
٧	لدي شعور ان تلك الاحداث سوف تحدث مرة اخرى	لدي شعور ان تلك الحادثة سوف تحدث مرة اخرى
٨	بعد الاحداث تناقصت اهتمامتي بالانشطة الاخرى	بعد الحادثة تناقصت اهتمامتي بالانشطة الاخرى
٩	تركيزي الان وقدرتي على اتخاذ القرارات اصبحت اقل مما كانت عليه قبل الاحداث	تركيزي الان اصبح اقل مما كان عليه قبل الحادثة قدرتي على اتخاذ القرارات اصبحت اقل مما كانت عليه قبل الحادثة
١٠	عندما اتذكر تلك الاحداث اغضب غضبا شديد واحس بالحزن على ما فقدته	عندما اتذكر تلك الحادثة اغضب غضبا شديد واحس بالحزن على ما حدث لي
١١	اصبحت اشعر بانني منفصل من الناس وغريب عنهم ولا اشعر بالسعادة كما كنت سابقا	لااشعر بالسعادة كما كنت سابقا
١٢	اصبحت تنتابني موجات من الغضب لاستطيع معها السيطرة على النفس	اصبحت تنتابني موجات من الغضب لاستطيع معها السيطرة على نفسي
١٣	كلما تعاودني الذكرى بانني كنت في خطر في	كلما تعاودني الذكرى بانني كنت في خطر في تلك

	تلك الايام احس بعدم الارتياح	الايام احس بعدم الارتياح
١٤	لدي احساس بان المستقبل لايحمل الا السيئ	لدي احساس بان المستقبل لايحمل الا السيئ
١٥	يزداد غضبي عندما اتذكر بان المسئولين لم يفعلوا لنا شئ اثناء تلك الاحداث	يزداد غضبي حين اتذكر انني لم اتلقى مساعدة وحماية من المسئولين عني
١٦	اهتمامي باسرتي واصدقائي اصبح اقل من الماضي	اهتمامي باسرتي واصدقائي اصبح اقل من الماضي
١٧	كلما اتذكر تلك الاحداث اخاف ان افقد السيطرة على نفسي واقوم بعمل عدواني	كلما اتذكر تلك الحادثة اخاف ان افقد السيطرة على نفسي واقوم بعمل عدواني
١٨	انفجر غضبا عندما اتذكر اولئك الاشخاص الذين يتفرجون علينا اثناء تلك الاجداث	انفجر غضبا عندما اتذكر ان هناك اشخاص شاهدوا ما حدث لي
١٩	كلما تذكرت تلك الاحداث لمت نفسي على فشلي في حماية نفسي ممن حولي	كلما تذكرت الحادثه لمت نفسي على فشلي في حماية نفسي ممن حولي
٢٠	يزداد غضبي عندما اتذكر بانني كنت ذليلا في تلك الاحداث	يزداد غضبي عندما اتذكر بانني كنت ذليلا في تلك الحادثة
٢١	اشعر بنفس الالم الذي يحسه الاخرون الذين تعرضوا لمثل ما حدث لي	اشعر بنفس الالم الذي يحسه الاخرون الذين تعرضوا لمثل ما حدث لي
٢٢	اصبحت بعد الاحداث اتعامل بحيطة وحذر شديدين مع كثير من الناس	اصبحت بعد الحادثة اتعامل بحيطة وحذر شديدين مع كثير من الناس
٢٣	عندما اتذكر تلك الاحداث انفعل بصورة غير طبيعية واشعر بان الموقف قد يتكرر أمامي	عندما اتذكر تلك الحادثة انفعل بصورة غير طبيعية واشعر بان الموقف قد يتكرر أمامي
٢٤	بعد الاحداث اذا شعرت بأي عداء نحوي فانني اقابله بعنق شديد	بعد الحادثة اذا شعرت بأي عداء نحوي فانني اقابله بعنق شديد
٢٥	صرت اعتقد ان اي جدال مقدمه لنشوب مشاجرة او عنف	صرت اعتقد ان اي جدال مقدمه لنشوب مشاجرة او عنف
٢٦	اعتقد ان افضل وسيلة للدفاع عن النفس هي بدء الهجوم بطريقة قوية	اعتقد ان افضل وسيلة للدفاع عن النفس هي بدء الهجوم بطريقة قوية

إجراءات الدراسة الميدانية :

بعد ان تم التأكد من صلاحية الاستبيان للتطبيق على عينه الدراسة شرعت الباحثه في التطبيق حيث قامت باخذ خطاب من قسم علم النفس جامعة الخرطوم الي مدير معهد البحوث والدراسات الجنائية والاجتماعية بغرض الحصول على تصريح

وبعد ان منحت الباحثه التصريح قامت بعرضه لادارة امن المجتمع حتى يتم الحصول على خطاب لحماية الاسرة والطفل ومستشفى الشرطة حيث مكنها ذلك من الحصول على عينة الدراسة

وبعد ذلك قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان وتحصلت على الدرجات الخام بعد تفريقه ومن ثم عرض هذه الدرجات على برنامج spss وتم التوصل للنتائج النهائية .

الجدير بالذكر ان الباحثه تحصلت على بعض العينات من مجمع الزهراء السكني جامعة الخرطوم .

صعوبات الدراسة :

١. صعوبة الحصول على العينه
٢. صعوبة الدخول للمؤسسات
٣. صعوبة الحصول على التصريح
٤. صعوبة الدخول للمكتبات الخارجية

الاساليب الاحصائية :

تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية :

١. اختبار "ت" للعينة الواحدة

٢. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

٣. اختبار تحليل التباين الاحادي

٤. اختبار شيفي

٥. معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد :

في هذا الفصل ستقوم الباحثه بعرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل اليها من خلال التحليل الاحصائي .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الاول :-

نص الفرض (يتسم اضطراب الضغوط التالي للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم بالارتفاع)

جدول رقم (٧) يوضح اختبار "ت" للعينه الواحدة لمعرفة ما اذا كان اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم يتسم بالارتفاع .

حجم العينه	الوسط الحسابي	الوسط المحكي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتماليه	الاستنتاج
١٠٠	٥٧,٣٢٠٠	٥٤	١٤,٨٣٠	٢,٢٣٩	٩٩	٠,٠٠	يتسم بالارتفاع عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

يلاحظ من الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي (٥٧,٣٢) وقيمة "ت" (٢,٢٣٩) والقيمة الاحتمالبة (٠,٠٠) مما يدل على ان اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين

تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم يتسم بالارتفاع وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

ويتضح من ذلك ان نتيجة الفرض جاءت موافقة للدراسة حيث اتسم الاضطراب للمسائين جنسيا بالارتفاع وتطابقت هذه النتيجة مع كلاً من سامية حجازي (٢٠٠٢) م وامال عطا السيد (٢٠٠٧) مفي دراستها عن الاضطراب التحولي واضطراب الهلع كما تطابقت ايضاً مع يعقوب (١٩٩٩) الذي يدلي ان الشخص يعيش الصدمه بشكل دائم عن طريق عودة وتدخل الذكريات المؤلمة والكوابيس المتعلقة بالحدث وضيق النفس عند التعرض لاحداث تشبه في شكلها الصدمه ما يعنى ارتفاع درجة الاضطراب كذلك اتفقت مع دراسة انجيلي (٢٠٠٢) وترى الباحثة ان المحيط الاجتماعي يساعد في زيادة او تقليل حجم الصدمه ففي حالة وجود بيئة اجتماعية متعاونة مع الشخص المتعرض للصدمه وتسعى لتخفيف اعباؤه ومساعدته في تخطي الصدمه هذا يؤثر تاثير ايجابي في صحة الفرد النفسية اما اذا كان المجتمع غير متعاون كما هو الحال في مجتمعنا فهو بشكل وسيلة ضغط اخرى على الافراد المصابين من خلال نظرات الدونية التي يتلقونها حيث ينظر لهم على انهم اشخاص لاجدوى منهم خاصة الاناث في مجتمعاتنا الشرقية لاتسوى الانثى شيئا اذا كانت فاقدة لشرفها حتى وان حدث ذلك دون ارادتها ما يشعرها بالحزن والاسى هذه النظرة شكلت محك للافراد مما يجعل من يتعرض منهم لمثل هذه الاحداث مهيئا للاصابة بالاضطراب حسب المحك الاجتماعي مما يساعد في ارتفاع درجة الاضطراب لديهم . هذا بالاضافة للاحساس بفقد الاخرين وفقد ثقتهم كل هذه عوامل شانها ان يجعل منهم مصابين بالاضطراب ، في بعض الحالات تحدث الاساءة من داخل الاسره فيفقد المصاب

صلته الوجدانية بالاسرة والثقة ويفقد الامان الذي توهبه خاصة اذا كان الجاني من المقربين له .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني :

نص الفرض (توجد فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التاليه للصدمة للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم)

جدول رقم (٨) يوضح اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة ما اذا كان هنالك فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للنوع

مجموعتي المقارنه	حجم العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتماليه	الاستنتاج
ذكور	١٦	٦٢,٩٣٧٥	١٥,٣٩٩	٩٨	١,٦٦٨	٠,١٠	لاتوجد فروق دلالة احصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥
اناث	٨٤	٥٦,٢٥	١٤,٥٦٨				

يلاحظ من الجدول اعلاه ان الوسط الحسابي لمجموعة الذكور (٦٢,٩٣) و الوسط الحسابي لمجموعة الاناث (٥٦,٢٥) وقيمة "ت" المحسوبة (١,٦٨) مما يدل على انه لاتوجد فروق بدرجة دالة احصائيا في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم حيب النوع وعند مستوى دلالة وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

افترضت الباحثه وجود فروق بين الذكور والاناث في الاضطراب عند التعرض للاساءة الجنسية نظرا لذكورية المجتمع الذي دائما يمنح الذكور فرصة اخرى ويسلب هذه الفرصة من الاناث ولكن جاءت نتيجة الفرض مناقضة لافتراض الباحثة ومخالفة لدراسة احمد السيد اسماعيل (٢٠٠١) م ومطابقة لكل من دراسة ساميه حجازي (٢٠٠٢)م امال عطا السيد (٢٠٠٧) م وتعزى الباحثة ذلك الي حساسية سبب الاضطراب فمثلا اذا كان الاضطراب ناتج عن الضرب والتعذيب او اهوال الحروب يمكن ان توجد فروق بين الذكور والاناث لكن في حالة التعرض للاساءة الجنسية مثلما تفقد الانثى صلتها بمجتمعها عند تعرضها لها فالامر سيان عند الذكور وربما يكون الامر اقسى عليهم من الاناث فالتعرض لمثل هذه الاحداث يعتبر اهانه لرجولتهم في المقام الاول قبل ان يكون اصابة جسدية فيتعرض الذكور لكمية من الضغوط كما تتعرض الانثى الامر الذي يزيل الفروق في الاضطراب بين النوعين ومايزيد درجة الاضطراب للذكور ايضا احساسهم بالنقص الفسيولوجي المتمثل في فقد اخد اعضائه ما يجعله يعاني مجموعة ضغوط تزيل الفروق بينه وبين الاناث .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث :

نص الفرض (توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم والعمر)

جدول رقم "٩" يوضح معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ماإذا كانت هنالك فروق علاقة ارتباطية بين اضطراب الضغوط التاليه للثدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم والعمر

حجم العينه	قيمة الارتباط	القيمة الارتباطية	الاستنتاج
٥٠	-٠,٢٣٦	٠,٣	توجد علاقة ارتباطية سالبه عكسية دالة احصائيا بين المتغيرين عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

يلاجظ ان قيمة الارتباط (-٠,٢٣٦) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٣) مما يدل على انه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المتغيرين وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

جاءت هذه النتيجة مطابقة لعكاشة (٢٠٠٣) م الذي يرى ان الاضطراب يظهر كرد فعل متأخر او ممتد زمنياً لحدث او اجهاد ذي طابع يحمل صفة التهديد وقد حدد كلاً من الحجار (١٩٩٨) م ويعقوب (١٩٩٩) م ومكماهون (٢٠٠٢) م عوامل مهيئة للاصابة بالاضطراب منها سوء معاملة الشخص منذ الطفولة وانفصال الابوين او الطلاق وفقدان الثقة بالنفس في مرحلة المراهقة ما يدعم نتيجة الفرض كذلك جاءت نتيجة الفرض مطابقة لتيري (٢٠٠٤)م وترى الباحثة انه عندما يتعرض الفرد للخبرة الصادمه في مرحلة الطفولة فهي تنمو مع نمو الفرد وتزداد حدة وتبلغ درجة من التعقيد على عكس ماهو الحال في المراحل المتقدمة من النمو فالفرد يكون قد كون صورة جيدة عن العالم المحيط وان يحدث ذلك فهو على الاقل يثق بالقليل من افراد المجتمع ما يجعله يتخطى الخبرة الصادمة بسهولة اماعند الاطفال مع حدوث هذه اخبره الصادمه يكون الطفل اتجهات سالبه نحو المجتمع

من شأنها ان تجعل منه فرد منطوي على ذاته وبالتالي مهيئ للاصابة بالاضطرابات النفسية كذلك يمكن ان تكون الخبرات الطويلة للناضجين في الحياة والمشكلات التي تعرضوا لها من قبل دور في تقليل حجم الخبرة الصادمة ,

اما عند الاطفال فالامر مختلف فالطفل لاتوجد لديه اي خبرات في الحياة بل يعتقد ان الحياة لاتوجد بها اي مشكلات همة الوحيد هو لعبته وبالتالي تعرضه لمثل هذه الخبرات بفقده الثقة والامان ويهيئه للاصابة بالاضطراب

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع

نص الفرض (توجد فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للمستوى التعليمي)

جدول رقم "١٠" يوضح اختبار تحليل التباين الاحادي لمعرفة ما اذا كان هنالك فروق ذات دلاله احصائية في اضطراب الضغوط التالية للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى المستوى التعليمي .

مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	٤٤٩٨,٩٠٨	٢٢٤٩,٤٥٤	٢	١٢,٦٣	٠,٠٠٠	توجد فروق دالة احصائياً لصالح ابتدائي عند مستوى الدلاله ٠,٠٥
داخل المجموعات	١٧٢٧٤٠,٨٥٢	١٧٨,٠٩١	٩٧			
المجموع	٢١٧٣,٧٦٠		٩٩			

يلاحظ ان قيمة "ف" (١٢,٦٣) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) مما يدل على انه توجد فروق في اضطراب الضغوط التاليه للثدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية حسب المستوى التعليمي وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

جدول رقم (١١) يوضح اختبار شيفي لمعرفة الفروقات داخل المجموعات تبعاً لاضطراب مابعد الصدمه

المستوى التعليمي	التكرار	الوسط الحسابي
ابتدائي	٩	٧٣,٧٧٧٨
ثانوي	١٦	٦٥,٣٧٥٠
جامعي	٧٥	٥٣,٦٢٦٧

ويتضح من ذلك ان الفرض قد تحقق وترى الباحثة انه من الطبيعي ان توجد مثل هذه الفروق في الاضطراب حسب المراحل التعليمية المختلفة وجاءت الفروق لصالح ابتدائي وتعزى الباحثة ذلك الي انضمام جميع تلاميذ الابتدائي الي مرحلة الطفولة وقد ناقشت الباحثة ذلك في مناقشة الفرض السابق وبناءا على هذا تقل نسبه الاصابة بالاضطراب في المراحل التعليميه المتقدمة وترجع الباحثة ذلك الي انه كلما تدرج الفرد في السلم التعليمي كما ذادت مسؤلياته وكما فقد صلته بالمجتمع بصورة تدريجية مما يقلل التفكير في الجدث الصادم من خلال عدم احتكاكه الشديد بالمجتمع الذي يعزز للاصابة بالاضطراب من خلال تناول الحدث الصادم بالحديث بصورة مستمرة .

كذلك يمكنهم ان يتبع طرق عديدة في التعامل مع الحدث مثل عرض انفسهم على اخصائيين ومباشرة العلاج من اثار الحدث الصادم بالتالي يقل اثر الصدمه بناءا على النضج الذي يتمتعون به .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الخامس

نص الفرض (توجد فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لنوع الاساءة)

جدول رقم "١٢" يوضح اختبار تحليل التباين الاحادي لمعرفة ما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرذوا للاساءة الجنسية تعزى لنوع الاساءة .

مصدرالتباين	مجموعات المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	١٠١٤١,٤٥٤	٥٠٧٠,٧٢٧	٢	٤٢,٢٨	٠,٠٠٠	توجد فروق دالة احصائيا لصالح مجموعة اغتصاب عند مستوى الدلاله ٠,٠٥
داخل المجموعات	١١٦٣٢,٣٠٦	١١٩,٩٢١	٩٧			
المجموع	٢١٧٧٣,٧٦٠		٩٩			

يلاحظ ان قيمة "ف" (٤٢,٢٨) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) مما يدل على انه توجد فروق في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم حسب نوع الاساءة وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

جدول رقم "١٣" يوضح اختبار لمعرفة الفروقات داخل المجموعات تبعا لاضطراب مابعد الصدمه .

نوع الاساءة	التكرار	الوسط الحسابي
تحرش لفظي	٣٩	٤٥,١٥٣٨
تحرش جسدي	٢٤	٦٠,٩٥٨٣
اغتصاب	٣٧	٦٧,٧٨٣٨

يتضح من ذلك من ذلك ان الفرض قد تحقق لصالح مجموعة اغتصاب وتتفق هذه النتيجة مع يعقوب "١٩٩٩" وترى الباحثة ان نوع الاساءة يكاد ان يكون الفيصل في حدوث الاضطرابات فالخبرة الصادمة التي يمكن ان تكون السبب الاساسي في حدوث الاضطراب هي الاغتصاب فهو اشد واقسى انواع الاساءة الجنسية واضافة للاذى النفسي يتبعه اذى جسدي قد يتسبب في وفاة البعض وحدوث اضطرابات جسيمة للبعض الاخر وقياسا على التحفظات المجتمعية الصارمه حول هذا الحدث اما بقية الاشكال الاخرى من شأنها ان تتسبب في حدوث صدمات نفسية تستمر لعدة ايام لكنها لاتصل مستوى الصدمه الكبيرة كما هو الحال في الاغتصاب وقد تكون مفيدة في اخذ الحيطة والحذر من بعض الافراد تحسبا من حدوث الاغتصاب .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض السادس

نص الفرض (توجد فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لدرجة قرابة الجاني)

جدول رقم "١٤" يوضح اختبار تحليل التباين الاحادي لمعرفة ما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة احصائية في اضطراب الضغوط التالية للصدمة للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لدرجة قرابة الجاني "

مصدرالتباين	مجموعات المربعات	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين المجموعات	٤٦٥٤,٨٢٢	٢٣٢٧,٤١١	٢	١٣,١٨٨	٠,٠٠٠	توجد فروق دالة احصائياً لصالح الدرجة الاولى عند مستوى الدلاله ٠,٠٥
داخل المجموعات	١٧١١٧,٩٣٨	١٧٦,٤٨٤	٩٧			
المجموع	٢١٧٧٣,٧٦٠		٩٩			

يلاحظ ان قيمة "ف" (١٣,١٨٨) والقيمة الاحتمالية (٠,٠٠) مما يدل على انه توجد فروق في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم حسب درجة القرابة وعند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

جدول رقم "١٥" يوضح اختبار شيفي لمعرفة الفروقات داخل المجموعات تبعاًلاضطراب مابعد الصدمه

درجة القرابه	التكرار	الوسط الحسابي
درجة اولى	١٤	٧٢,١٤٢٩
درجة ثانية	١٦	٦٢,٣١٢٥
لاقرابة	٧٠	٥٣,٢١٤٣

ويتضح كذلك ان هذا الفرض قد تحقق لصالح الاقرباء من الدرجة الاولى ويمثلون "أباء -إخوة " وهم يعتبرون اقرب الاقرباء فعندما يكون الحدث الصادم ناتج عنهم يزداد حدة الصدمه فهذا يمثل كسر ثقة وفقد آمان في المقام الاول قبل ان يكون شي اخر يمكن للفرد ان يتجاوز الصدمه اذا كانت من افراد لايعرفهم ولايثق بهم بمعاونة اقرباءه الذين يمثلون صمام الامان ومصدر الحماية

لديه ولكن عندما تاتي منهم بذاتهم لايجد الفرد اي معاون او احد يلجا اليه في لحظات ضعفه فيكبت كل مايحدث معه في اللاشعور ولايمكن ان يبوح به لاحد لانه يمثل هزيمة حادة لمن يشتكي ؟وماذا يقول ؟ لايدري فيحتفظ بالصمت مما يزيد احتمال حدوث الاضطراب لديهم اكثر من غيرهم.

الفصل الخامس

الخاتمه والتوصيات

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة :

تعتبر الاساءة الجنسية من الظواهر الدخيلة على المجتمع الاسلامي بصفة عامة والسوداني بصفة خاصة من خلال الانتشار الشديد للوسائط الناقلة وانتشار المواقع الاباحية والتطور التكنولوجي الواسع فيمكن ان نعتبرها احدى النتائج السالبه لاستخدام التكنولوجيا ففي ماضي الزمان نادرا ماتحدث مثل هذه الجرائم ومن اشخاص بعدين عن الضحايا فيمكن ان يؤمن الجار على الفتاة ولكن اليوم يمكن ان يكون الانتهاك من افراد الاسر انفسهم مايزيد الامر خطورة وتعقيد ويتطلب اخذ الحيطة والحذر والبحث عن حلول لمثل هذا النوع من الظواهر التي تعتبر من ابشع انواع الانحلال الاخلاقي الذي شهده العالم الاسلامي .

النتائج :

١. يتسم اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم بالارتفاع وعند مستوى الدلاله ٠,٠٥.
٢. لاتوجد فروق داله احصائيا في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى النوع وعند مستوى الدلاله ٠,٠٥.
٣. توجد علاقة ارتباطية سالبه دالة احصائيا بين اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم والعمر وعند مستوى الدلاله ٠,٠٥.

٤. توجد فروق دالة احصائيا لصالح ابتدائي في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى للمستوى التعليمي عند مستوى الدلاله ٠,٠٥.

٥. توجد فروق دالة احصائيا لصالح مجموعة اغتصاب في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لنوع الاساءة عند مستوى الدلاله ٠,٠٥.

٦. توجد فروق دالة احصائيا لصالح الدرجة الاولى في اضطراب الضغوط التاليه للصدمه للذين تعرضوا للاساءة الجنسية بولاية الخرطوم تعزى لدرجة قرابة الجاني عند مستوى الدلاله ٠,٠٥.

التوصيات

بعد ان تم عرض الدراسة توصي الباحثة بالاتي :-

١. تضمين المناهج العلمية بعض الموضوعات العلمية التي تساعد الاطفال في تجنب مثل هذه الظواهر من توعية الطفل باللمسة الجيدة واللمسه السيئة وجسمك ملك لك وحدك لاتسمح لاحد بالتعدي عليه حتى يتمكنوا من حماية انفسهم .

٢. الاستخدام الامثل للتكنولوجيا ومحاولة تقليل الاخطار الناجمه عنها

٣. وضع قوانين رادعه على جميع اشكال الاساءة الجنسية حتى الصغيرة منها

٤. توعية ربات المنازل والاباء في المناطق النائية والبعيدة من المراكز الامنه خاصة ذات الانفتاح والطابع الريفي على ضرورة الانتباه لابناءهم وتوعيتهم بالمخاطر التي قد يتعرضوا لها نتيجة الاهمال

٥. واخيرا توصي الباحثة بمراعاة حدود الله من قبل الفتيات من خلال الزي حتى لاتتعرض للتعدي والالتفات لماجاء في القران والسنه من قبل الفتيان

٦. تقليل تكاليف الزواج حتى يتمكن كل الشباب من تلبية رغباتهم داخل الاطار الشرعي

مقترحات لدراسات مستقبليه

١. دور المحيط الاجتماعي في تخطي الصدمات الناجمه عن التعرض للاساءة الجنسية

٢. اجراء نفس الدراسة على عينات اوسع في ولايات مختلفه

٣. الضغوط النفسية للمتعرضين للاساءة الجنسية

٤. مدى تأثير الصدمات الناجمه عن الاساءة الجنسية في التحصيل الاكاديمي

المصادر والمراجع

اولاً :المصادر

١. القران الكريم

٢. السنه النبوية

٣. ابي الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور (د.ت) . لسان العرب ، بيروت : دار لسان العرب .

٤. علاء الدين ابي بكر بن مسعود الكاساني (١٨٧٤م) .بدائع الصنائع ، الطبعة الاولى . بيروت :دار الفكر

٥. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي (د.ت) . القاموس المحيط : الدار القوميه العربية للثقافة والنشر .

ثانياً:المراجع باللغة العربية

١. احمد على المجذوب (د.ت) . اغتصاب الاناث في المجتمعات القديمه والمعاصرة ،لبنان :الدار اللبنانية للطباعة

٢. الحجار محمد حمدي (١٩٩٨) . علم النفس المرضي ، بيروت : دار النهضة العربية .

٣. الرشيدي بشير صالح ، طلعت منصور ، محمد النابلسي ، بدربورسلي ،محمود القشعان (٢٠٠١) . سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية ، اضطراب الضغوط التاليه للصدمه ، الطبعه الاولى .الكويت : الديوان الاميري مكتب الانماء الاجتماعي .

٤. حسين عبد الرحمن سليمان (٢٠١١) . حماية الاطفال من الاستغلال ، الخرطوم : دار جامعة امدرمان الاسلامية للطباعة .

٥. ديفيد بارلو (٢٠٠٢) . الاضطرابات النفسيه دليل علاجي تفصيلي –ترجمة صفوت فرج الله ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصريه

٦. رجاء محمود ابوعلام (٢٠٠٧) . مناهج البحث العلمي في العلوم النفسيه والتربويه ، الطبعة السادسة . القاهرة :دار النشر للجامعات .

٧. عبد الخالق احمد محمد (١٩٩٨) . الصدمة النفسية مع إشارة خاصه الي العدوان العراقي على دولة الكويت ، الطبعة الاولى .الكويت : مجلس النشر العلمي .

٨. عبد الرحمن محمد الغيسوي (٢٠٠٦) سبل مكافحة الجريمة ، بيروت : دار الفكر الجامعيه .

٩. عبد الرحمن محمد عثمان (٢٠٠٦) . مناهج البحث العلمي ، الطبعة الاولى . السودان : منشورات جامعة السودان المفتوحه .

١٠. عبد القادر عودة (د.ت) .التشريح الجنائي الاسلامي مقارناً بالقانون الوضعي ، الطبعة الثانية .بيروت مؤسسة الرساله.

١١. عبد الواحد عثمان إسماعيل (٢٠٠٨م). الجرائم ضد الإنسانية، الطبعة الأولى. السودان: منشورات جامعة السودان المفتوحة.

١٢. عكاشه احمد (٢٠٠٣) . الطب النفسي المعاصر ، القاهرة : مكتبه الانجلو المصرية .

١٣.محمد على قطب (٢٠٠٨) . التحرش الجنسي ، الطبعة الاولى اتيراك للطباعة والنشر .

١٤.محمد محي الدين عوض (١٩٧٩) . قانون العقوبات السلوداني معلقاً عليه ، القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي .

١٥.مكماهون جلادينا (٢٠٠٢) . التكيف مع صدمات الحياة ، الطبعة الاولى . الرياض : مكتبة العبيكان .

١٦.يعقوب غسان (١٩٩٩) . سيكولوجيه الحروب والكوارث ودور العلاج النفسيه والتربويه ، الطبعة الاولى . بيروت :دار الفارابي

الرسائل الجامعية :

١. امال عطا السيد (٢٠٠٧م) .سوء المعاملة في الطفولة لدى المصابين باضطراب الهلع ، جامعة الخرطوم .كلية الادآب، قسم علم النفس .رسالة ماجستير غير منشورة .

٢. ذكريان حميد منصور (د.ت) . فعالية برنامج تدريبي وقائي لتنمية بعض مهارات الحماية من الاساءة الجنسية لدى الاطفال ذوي الاعاقة البسيطة في مملكة البحرين . جامعة الخليج العربي . رسالة ماجستير غير منشورة

٣. زين العابدين عثمان احمد ابراهيم (د.ت) .الجرائم الجنسية وعقوبتها في القانون السوداني والشريعة الاسلاميه . جامعة الخرطوم كلية القانون ، رسالة ماجستير غير منشورة .

٤. ساميه حجازي ادريس (٢٠٠٢) . اثر معاملة الطفل في الطفولة في الاصابة بالاضطراب التحولي . جامعة الخرطوم ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ،رسالة ماجستير غير منشورة .

٥. سليجلمان sliglamn(١٩٩٤) .الحالة الاسريه وعلاقتها باساءة معاملة الطفل بالكويت "جامعة الكويت " رسالة ماجستير غير منشورة

٦. مانسيلاس أنجيلي (٢٠٠٢) . سوء معاملة الطفل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الاكتئاب بالولايات المتحدة ، جامعة اكسفورد ، رسالة دكتوراه غير منشورة

٧. مجاهد مصطفى احمد (٢٠٠٨) إضطراب الضغوط التاليه للصدمه ومدى تحمل الضغوط وسط مواطني ولاية الخرطوم المتأثرين باحداث الاول من اغسطس (٢٠٠٥م) . جامعة الخرطوم ، كلية الاداب ، قسم علم النفس ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

٨. محمد على محمد بابكر ابو سبيحة (٢٠٠٨) والجرائم الجنسية بين الشريعة الاسلامية والقانون الجنائي ، جامعة الخرطوم . كلية القانون .رسالة دكتوراه غير منشورة .

٩. منال محمد عمر عبد الرحيم (٢٠٠٩)م . اساءة معاملة الفل الانتشار والمشاكل النفسية والجسدية المرتبطة به ، جامعة الخرطوم .كلية الاداب قسم علم النفس ،رسالة دكتوراه غير منشورة

١٠. هباني محمد احمد (١٩٩٣م) دراسة عامة عن المخاوف الشائعة لدى الاطفال السودانين وعلاقتها باساليب المعاملة الوالديه وجامعة الخرطوم ، كلية الاداب ، قسم علم النفس ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١١. هدى عمر صالح عمر (٢٠١٠) إضطراب الضغوط التالية للصدمه لدى النساء بمعسكري عطاش ودريج جنوب دارفور وعلاقته ببعض

المتغيرات ، جامعة الخرطوم ، كلية الاداب ،قسم علم النفس ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٢. Terri. Lweaver (2004) .Injurous behaviors ptsd arousal and general health complaints whith in treatment seeking sample of secuality abused woman journal of in terpersonal violence

الدوريات :

احمد السيد اسماعيل :دراسات ،العدد الثاني ، تصدر عن رابطة الاخصائيين النفسيين المصريه (رانم ، ابريل (٢٠٠١) م

المواقع الالكترونية :

أوسم وصفي (٢٠٠٧) موقع منظمة العفو الدولية

http //web.amnesty.org /library /in dex/engact770842004

المراجع باللغة الانجليزيه :

1. Clark- Stewart and Friedman (Sudan) :child development : infancy through ado loscence jhnwileg and sons ، newyourk (1998)
2. Corby :child abuse to words aknowledfe base , open university
3. Daeo : American academy of child and adolescent psychiatry child secual abuse (1998)

4. Fin kelhor :asouree book of child sexual abuse , sage publication , newyourk (1996)
5. Gelles and horrop : the risk of abusive violence among children with nongenetic care takers family , elation vol40(1998)
6. Horowitz welner kaltr eider (1980) igns and symptoms of traumatic stress disorders , archives of general pshegiatry.

الملاحق

استمارة البيانات الاوليه

الاخوة والاخوات

السلام عليكم ورحمة الله

الرجاء التكرم بملء هذه الاستبانه والاجابه الصحيحه هي فقط ما تحس به علما بان هذه المعلومات سرية وتستخدم لاغراض البحث العلمي فقط

وشكرا

البيانات الاولية :

١. النوع :

ذكر ☐ انثى ☐

٢. العمر ☐

٣. المستوى التعليمي :

ابتدائي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ فوق الجامعي ☐

٤. نوع الاساءة :

تحرش لفظي ☐ تحرش جسدي ☐ اغتصاب ☐

٥. درجة قرابة الجاني :

درجة اولى ☐ درجة ثانية ☐ لاقرابة ☐

صورة من الاستبيان قبل التعديل :

الرقم	العبـــــارة	خيارات الاجابه		
		دائما	احيانا	لايحدث
١	أتذكر تلك الاحداث بصورة من القلق والاحساس بالخطر			
٢	أحاول تجنب كل ما يذكرني بتلك الاحداث			
٣	لدي احلام أليمه عن تلك الاحداث			
٤	هناك مواقف محددة في تلك الاحداث يصعب علي تذكرها			
٥	عندما اتذكر تلك الاحداث ينتابني مزيج من الخوف والكوابيس			
٦	نومي متقطع وتنتابني كوابيس متكررة			
٧	لدي شعور ان تلك الاحداث سوف تحدث مرة اخرى			
٨	بعد الاحداث تناقصت اهتمامتي بالانشطة الاخرى			
٩	تركيزي الان وقدرتي على اتخاذ القرارات اصبحت اقل مما كانت عليه قبل الاحداث			
١٠	عندما اتذكر تلك الاحداث اغضب غضبا شديد واحس بالحزن على ما فقدته			
١١	اصبحت اشعر بانني منفصل من الناس وغريب عنهم ولا اشعر بالسعادة كما كنت سابقا			
١٢	اصبحت تنتابني موجات من الغضب لااستطيع معها السيطرة على النفس			
١٣	كلما تعاودني الذكرى بانني كنت في خطر في تلك الايام احس بعدم الارتياح			
١٤	لدي احساس بان المستقبل لايحمل الا السيئ			
١٥	يزداد غضبي عندما اتذكر بان المسئولين لم يفعلوا لنا شئ اثناء تلك الاحداث			
١٦	اهتمامي باسرتي واصدقائي اصبح اقل من الماضي			

١٧	كلما اتذكر تلك الاحداث اخاف ان افقد السيطرة على نفسي واقوم بعمل عدائي			
١٨	انفجر غضبا عندما اتذكر اولئك الاشخاص الذين يتفرجون علينا اثناء تلك الاحداث			
١٩	كلما تذكرت تلك الاحداث لمت نفسي على فشلي في حماية نفسي ومن حولي			
٢٠	يزداد غضبي عندما اتذكر بانني كنت ذليلا في تلك الاحداث			
٢١	اشعر بنفس الالم الذي يحسه الاخرون الذين تعرضوا لمثل ما حدث لي			
٢٢	اصبحت بعد الاحداث اتعامل بحيطة وحذر شديدين مع كثير من الناس			
٢٣	عندما اتذكر تلك الاحداث انفعل بصورة غير طبيعية واشعر بان الموقف قد يتكرر أمامي			
٢٤	بعد الاحداث اذا شعرت بأي عداء نحوي فانني اقابله بعنق شديد			
٢٥	صرت اعتقد ان اي جدال مقدمه لنشوب مشاجرة او عنف			
٢٦	اعتقد ان افضل وسيلة للدفاع عن النفس هي بدء العجوم بطريقة قوية			

صورة من الاستبيان بعدالتعديل :

الرقم	العبـــــــارة	خيارات الاجابه		
		دائما	احيانا	لايحدث
١	اتذكر تلك الحادثة بصورة مستمرة			
٢	أحاول تجنب كل ما يذكرني بتلك الحادثة			
٣	اعاني من احلام مزعجه حول تلك الحادثه			
٤	هناك مواقف محددة في تلك الحادثة يصعب علي تذكرها			
٥	عندما اتذكر تلك الحادثة ينتابني مزيج من الخوف والتوتر			
٦	نومي متقطع			
٧	لدي شعور ان تلك الحادثة سوف تحدث مرة اخرى			
٨	بعد الحادثة تناقصت اهتمامتي بالانشطة الاخرى			
٩	تركيزي الان اصبح اقل مما كان عليه قبل الحادثة			
١٠	قدرتي على اتخاذ القرارات اصبحت اقل مما كانت عليه قبل الحادثة			
١١	عندما اتذكر تلك الحادثة اغضب غضبا شديد واحس بالحزن على ما حدث لي			
١٢	لااشعر بالسعادة كما كنت سابقا			
١٣	اصبحت تنتابني موجات من الغضب لاستطيع معها السيطرة على نفسي			
١٤	كلما تعاودني الذكرى بانني كنت في خطر في تلك الايام احس بعدم الارتياح			
١٥	لدي احساس بان المستقبل لايحمل الا السيئ			
١٦	يزداد غضبي حين اتذكر انني لم اتلقى مساعدة وحماية من المسئولين عني			
١٧	اهتمامي باسرتي واصدقائي اصبح اقل من الماضي			

١٨	كلما اتذكر تلك الحادثة اخاف ان افقد السيطرة على نفسي واقوم بعمل عدائي			
١٩	انفجر غضبا عندما اتذكر ان هناك اشخاص شاهدوا ما حدث لي			
٢٠	كلما تذكرت الحادثه لمت نفسي على فشلي في حماية نفسي ومن حولي			
٢١	يزداد غضبي عندما اتذكر بانني كنت ذليلا في تلك الحادثة			
٢٢	اشعر بنفس الالم الذي يحسه الاخرون الذين تعرضوا لمثل ما حدث لي			
٢٣	اصبحت بعد الحادثة اتعامل بحيطة وحذر شديدين مع كثير من الناس			
٢٤	عندما اتذكر تلك الحادثة انفعل بصورة غير طبيعية واشعر بان الموقف قد يتكرر أمامي			
٢٥	بعد الحادثة اذا شعرت بأي عداء نحوي قانني اقابله بعنق شديد			
٢٦	صرت اعتقد ان اي جدال مقدمه لنشوب مشاجرة او عنف			
٢٧	اعتقد ان افضل وسيلة للدفاع عن النفس هي بدء الهجوم بطريقة قوية			

..iversity of Khartoum
..aculty of Art
..sychology Department

جامعة الخرطوم
..لية الآداب
قسم علم النفس

السيد / ...مركز حماية الأسرة والطفل.......

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

الموضوع : طلب الحصول على بعض المعلومات العلمية

الرجاء السماح للطالبة/أفكار بابكر عبد الرحمن بالدخول إلي مؤسستكم العامرة وتقديم المساعدة لها للحصول على بعض المعلومات لإتمام بحث بعنوان اضطرابات الضغوط التالية للصدمة لعينة من الذين تعرضوا للاساءة الجنسية .

ولكم فائق الشكر ,,,,,,,,

ع/د. عبير عبد الرحمن خليل
رئيسة قسم علم النفس

ص.ب : 321 – الخرطوم – السودان
P.O.Box: 321 - Khartoum - Sudan
تلفون: 00249-155317941
بريد إلكتروني: psychology 05@hotmail.com

University of Khartoum
Faculty of Arts
Psychology Department

جامعة الخرطوم
كلية الآداب
قسم علم النفس

السيد / ...مدير...مستشفى الامير عثمان..بليل العالي للاورام

المحترم

السلام عليكم و رحمة الله

الرجاء التكرم بالسماح للطالب / الطالبة ..افكار..كمال..عبد الرحمن...العوض..
بالدخول إلى مؤسستكم العامرة و تقديم المساعدة له / لها .

مع فائق الشكر،،،

د. عبير عبد الرحمن خليل

رئيسة قسم علم النفس

P.O.Box: 321 – Khartoum - Sudan
ص.ب : 321 – الخرطوم – السودان
تلفون: 00249-155317941
بريد إلكتروني: psychology_05@hotmail.com

University of Khartoum
Faculty of Art
Psychology Department

جامعة الخرطوم
كلية الآداب
قسم علم النفس

التاريخ : / / 2013

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

الرجاء السماح للطالب / الطالبة ...اكلاب بابكر عبد الرحمن العوض
بالدخول إلي مؤسستكم العامرة وتقديم المساعدة له / لها .

ولكم فائق الشكر ,,,,,,,,

د. عبير عبد الرحمن خليل
رئيسة قسم علم النفس

ص.ب : 321 – الخرطوم – السودان
P O.Box: 321 – Khartoum - Sudan
تلفون:00249-155317941
بريد إلكترونى: psychology 05@hotmail.com

University of Khartoum
Faculty of Art
Psychology Department

جامعة الخرطوم
كلية الآداب
قسم علم النفس

[illegible]

التاريخ / /2013م

السيد/ مسئول معهد البحوث والدراسات الجنائية والاجتماعية

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

الرجاء التكرم بالسماح للطالب/الطالبة أفكار ياسين عبدالرحمن ....
بالدخول الى مؤسستكم العامرة وتقديم المساعدة له/لها.

لكم فائق الشكر ،،،،،،

ع/ د. عبير عبد الرحمن خليل
رئيسة قسم علم النفس

P.O.Box: 321 – Khartoum - Sudan

ص.ب : 321 – الخرطوم – السودان

تلفون:00249-155317941

بريد إلكتروني: psychology_05@hotmail.com